الوصمة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية وتقبل الأقران لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم

إعداد

د. خالد عوض البلاح

أستاذ مساعد كلية التربية

جامعة الملك فيصل

الوصمة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية وتقبل الأقران لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم

إعـــداد

د. خالد عوض البلاح

أستاذ مساعد كلية التربية – جامعة الملك فيصل

ملخـــص البحـــث

هدف البحث الحالى إلى دراسة العلاقة بين الوصمة الاجتماعية وكل من الكفاءة الاجتماعية وتقبل الأقران لدى عينة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ، تكونت العينة من (٦٠) تلميذاً بالصفوف الخامس والسادس الابتدائي تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٣) عاماً، وتم تطبيق مقياس الوصمة الاجتماعية للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم إعداد الباحث، ومقياس الكفاءة الاجتماعية إعداد عواد (٢٠٠٢) ومقياس تقبل الأقران إعداد الباحث، وتبين من نتائج البحث وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الوصمة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية وتقبل الأقران، كما تبين وجود فروق في الوصمة الاجتماعية المدركة لصالح الإناث، والكفاءة الاجتماعية لصالح الذكور، وتقبل الأقران لصالح الإناث .

مقـــدمـــة:

تعتبر الوصمة Stigmaظاهرة عالمية، والبشر يميلون إلى وصم أى جماعة اجتماعية، طالما أنهم يدركونهم مختلفون وغير عاديين، والناس توصم على أساس النوع، العرق، الدين، المظهر، المكانة الاجتماعية، والفروق الثقافية، وحالات الإعاقة، وكثير من الناس يعملون على تشكيل الأحكام النمطية السلبية بسرعة نحو من ينحرف عن معيار السواء، وهذا ما يتطلب بناء استراتيجيات مواجهة للتعامل مع الوصمة. وترتبط الوصمة بصعوبات التعلم حيث تؤثر بشكل سلبى على التلاميذ ذوى صعوبات التعلمفي التفاعلات الاجتماعية، مما يؤدى إلى مستويات متدنية من تقبل الأقران أكثر من أقرانهم العاديين، إضافة إلى الشعور بالنبذ والتمييز والتفرقة. كما أن الوصمة لها آثار سلبية على الصحة النفسية إنطلاقاً من عمليات المقارنة الاجتماعية والتى بينت أهمية خبرة الوصم، وخصوصاً تجاه التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وتأثيرها على جودة حياتهم النفسية، والكفاءة الاجتماعية وتقبل الأقران.

وتعد الوصمة الاجتماعية المدركة والتمييز ضد العجز أو الإعاقة عقبة تخلق حواجز وقيود أمام المشاركة الكاملة في حياة الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة، وبالنسبة لبعض الأفراد فإن تلك الحواجز تعرقل التكيف الشخصى، ومن الضرورى معرفة الأسباب الكامنة وراء الوصمة والتمييز لأن ذلك يساعد في تحقيق الاندماج والتقبل الاجتماعى، بما ييسر التفاعل وتحقيق علاقات أكثر إيجابية بين ذوى صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين(Lisle,2011:16). إن التلاميذ الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة ربما لا يتجاوزون التحديات التى ترتبط بشكل غير مباشر بمشكلتهم الرئيسة، وقد ينظر الوالدان ومقدمى الرعاية إليها على أنها تحديات ثانوية، فمن يعالج مشكلات عصبية أو صعوبات التعلم من خلال برامج التدخل قد يغفل مشاعر العزلة عن الأقران، الإحساس بالدونية والاختلاف عن الآخرين، ونقص القيمة، ونقص الانتماء للجماعة، مع أنها جميعاً عوامل تسهم في تشكيل الوصمة الذاتية والاجتماعية .(Kayama,et al.2014:25)

والوصمة ربما تنبع من التوقعات الأكاديمية المنخفضة كما يراها الوالدان والمعلمون،فهىتصف الاتجاهاتالضارةprejudicialنحو المعالجة السلبية للأفراد المعرضون للخطر، غير المرغوبين ومنخفضي القيمة.وترتبط الوصمة غالباً بالتمييز والتفرقةأو الانحراف حسب ما يربجوفمانGoffman ولكن ليس كل انحراف ينتج عنه الوصمة، إن التلاميذ ذوى

صعوبات التعلم يُنظر إليهم على أنهم كسولين أو أغبياء، وذلك بسبب ضعف استجاباتهم في الجوانب التعليمية، أضف إلى ذلك أن الوصمة قد تنتج عن العنونة أو الوسم Labelingوالتصنيف من خلال التشخيص الرسمي بسبب نظرة الآخرين المتميزة بالتقسيم الطبقيLegitimizing stratificationبين التلاميذ(shifrer,2013:462).

ويعد التوصيف والعنونة عنصر من عناصر الوصمة تصف مستويات التقبل الاجتماعيلدى الفئات لأنه يضع الفروق والاختلافات كمعيار لهذه الفئة أو تلك، وبشكل عام يعانى ذوى الاحتياجات الخاصة من القيود الاجتماعية، كما أن تحويل التلاميذ ذوى صعوبات التعلم إلى التقييم وتحديد الخصائص من حيث الإنجاز الأكاديمي، والسلوك والتشخيص وفق معايير التشخيص باستخدام أدوات مقننة وثابتة تجعلهم أقلية على أساس اللغة أو المشكلة السلوكية أو التربوية (Shifrer.et al,2011:246).

وتسهم الأحكام النمطية السلبيةNegative stereotypingفي التمييز بين الوصماتالتي تجعل الناس خارج الدائرة أو بعيداً عن، أو أقل من..والعنونة التي تُلصق بالتلاميذوبصعوبات التعلم تجعلهم بعيداً عن المشاركة في الإنجاز الجيد. كما أن الفروق غير المرغوبة عن مستوى العاديين ربما تؤثر على اتجاهات وسلوكيات الآخرين نحو ذوى الفروق والعجز وهى ما يسمى بالوصمة الاجتماعية، بينما ما يدركه الفرد من فروق في نفسه هو ما يسبب له الوصمة الذاتية أو الداخلية، مما يشكل عقبات اجتماعية نفسية لدى بعض الأفراد ذوى العجز (Kayama et al.2014:25). ويتعرض التلاميذ ذوى صعوبات التعلم لخطر المعاناة الاجتماعية الانفعالية، وضغوط الأقران،ويحاولون تعويض مشاعر النقص والوصمة، كما يتعرضون للنبذ من أقرانهم العاديين، ولذلك يلجأون إلى العزلة، ولذا فإن تقبل الأقران يلعب دوراً مهماً في تشكيل السلوك المقبول، كما أن تقبل الأقران في مقابل النبذ يلعبان دوراً مهماً في الصحة النفسية، الاجتماعية، والأكاديمية لديهم. وأن الفرد الذى يعانى من الوصمة يستجيب بإحدى طريقتين نحو النبذ: الهجوم العدوانى في المواقف، أو تجنب المواقف، وأن الوصمة تؤثر على الآداءات الأكاديمية، وتحد من كفاءة التفاعلات الاجتماعية (DeRoche,2010:14).

وإذا كان غالبية ذوى الإنجاز المتدني لديهم خبرة أكثر مع التقسيم والتمييز، بما ينبئ بأن التلاميذ الموصومين بصعوبات التعلم سوف يمرون بخبرات عديدة بسبب الرموز المرتبطة بالعنونة،فإن ارتباط الأحكام النمطية السلبية والفروق والاختلافات الناتجة عن تلك العنونة تشكل

المكون الثاني للوصمة،ويرى البعض أن ضعف الإنجاز الأكاديمي يمكن التغلب عليها ببذل جهد أكثروبالتالي تحسين المخرجات، لكن الأحكام النمطية السلبية تنتج عن سوء إدراك معانى العنونة التي تُمنح للتلاميذ ذوى صعوبات التعلموالتى من شأنها التأثير السلبى على الكفاءة الاجتماعية وتقبل الأقران.

مشكلة البحث:

إن الإجراءات التى تتبع مع التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بداية من التعرف والتحويل إلى عملية التشخيص سواءً من خلال تطبيق اختبار الذكاء، واختبارات القراءة والحساب، والذهاب إلى غرفة المصادر دون غيره من أقرانه يجعلهم ينظرون إليه على أنه أقل منهم في الإنجاز الأكاديمي، وكذلك تكون نظرة المعلمين له، وبالتالي تتشكل الوصمة أو العنونة.كما يمكن وصف التلاميذذوى صعوبات التعلم بأنهم أقلية، ومثل معظم المجموعات من ذوى الاحتياجات الخاصةفإنهم يواجهون الوصمة من قبل الآخرين. وبرغم ذلك هناك نقص في البحوث حول الوصمة لدى ذوى صعوبات التعلم(Lisle,2011:2)والجدير بالذكر أن الأشخاص ذوى صعوبات التعلم يواجهون الوصمة كغيرهم من المجموعات، بما لها من تأثير سلبى على تقدير الذات، جودة الحياة النفسية، وحالتهم المزاجية(Abraham,2002;Dognan&waring,2004).وربما يحاول الطلاب ذوى صعوبات التعلم اتخاذ وسائل الحماية ضد تأثيرات الوصمة،إلا أن عملية المقارنة الاجتماعية مع أقرانهم، تشير إلى أنهم أكثر خبرة مع مشاعر الوصمة والتي تبدو فى قابليتهم للانجراحVulnerability، والاضطرابات الانفعالية، والتي تحتاج إلى برامج تدخل لخفض آثار الوصمة، من خلال برامج التدريب على المهارات الاجتماعية حتى يندمجوا إيجابياً في المجتمع (Paterson,2007:2).كما تؤثر الوصمة على شعور التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة بالانتماء للمدرسة، ومفهوم الذات الأكاديمي، والإحساس بالتحكم والنجاح في السياق المدرسي، وذلك ربما يؤدى إلى نقص الارتباط الاجتماعي الصحي في المدرسة، وانخفاض الشعور بالكفاءة الأكاديمية، وضعف الشعور بالاستقلالية الذاتية، والخبرات السلبية(Kizzie,2009:12).

وقد أشار توسون وماكينزىThomson&Mckenzie (٢٠٠٥: ٣٠) إلى أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يدركون تفاعلات سلبية ناتجة عن الوسم والعنونة ووصفهم بذوى صعوبات

التعلم، كما وجدا أن نصف هؤلاء الأطفال كانوا يشعرون بالاكتئاب نتيجة تلك الوصمة. كما أن هوو Ho (٢٠٠٤) وجد أن الطفل ذو صعوبات التعلم الذى يمنح لقب جديد "ذو صعوبات" من خلال عمليات التشخيص يفهم ويدرك أنه مختلف عن أقرانه العاديين، ويشعر بالنقص والدونية، والاغتراب، والعديد من المشكلات السلوكية الانفعالية، الوحدة، والقلق والاكتئاب، وتدنى مفهوم الذات. كما أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم قرروا معدلات مرتفعة من الوصمة أكثر من العاديين، وانخفاض تقدير الذات، ويشعرون بالوحدة، الضغوط الاجتماعية، والاكتئاب بسبب المضايقات والعنف وسوء معاملة الأقران العاديين لهم، كذلك يعانون من ضعف مكانة القرين، وبشكل عام هم أقل تقبلاً من قِبل أقرانهم العاديين، وذلك مرتبط بنمو الوظيفة الانفعالية الاجتماعية، وأنهم أقل شعبية، ويخبرون نبذ الأقران، والمضايقة، وضعف التقبل الاجتماعى والتجاهل بسبب الوصمة بصعوبات التعلم وذلك في نتائج دراسات:
(Abraham,2002;Paterson,2007;Deroche,2010;Shifrer,2013; Fleming,2017).

وعلى الرغم من أهمية تناول تأثير الوصمة الاجتماعية على الكفاءة الاجتماعية وتقبل الأقران، إلا أن هناك نقص في الدراسات السابقة، حيث لم يجد الباحث –في حدود اطلاعه، دراسات تناولت العلاقة أو اتجاه الفروق بين الجنسين فى تلك المتغيرات، وهذا ما دفع الباحث إلى تناول هذا الموضوع بالبحث.

وانطلاقاً من العرض السابق تتركز مشكلة الدراسة الحالية فيمحاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١–هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الوصمة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة من ذوى صعوبات التعلم؟

٢–هلتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الوصمة الاجتماعية وتقبل الأقران لدى عينة الدراسة من ذوى صعوبات التعلم؟

٣–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم في الوصمة الاجتماعية، والكفاءة الاجتماعية، وتقبل الأقران؟

أهـــداف البحـــث:

تتركز أهداف البحث الحالي فيما يلى:

١– التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الوصمة الاجتماعيةوكل من الكفاءة الاجتماعية، وتقبل الأقران لدى عينة الدراسة.

٢- التعرف على الفروق بين الجنسين "الذكور والإناث" في الوصمة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية، وتقبل الأقران لدى ذوى صعوبات التعلم.

أهميـــة البحـــث:

تتحدد الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية فيما يأتى:

أ) الأهمية النظرية:

١- ندرة الدراسات العربية التي تناولت الوصمة الاجتماعيةلدىذوى صعوبات التعلم- في حدود إطلاع الباحث-وعلاقتها بكل من الكفاءة الاجتماعية، وتقبل الأقران.

٢- يستمد البحث الحالي أهميته من اهتمامه بمرحلة المراهقة المبكرة لدى ذوى صعوبات التعلم حيث أنها مرحلة تشكيل الهوية والتفاعل مع الأقران.

٣- تتناول الدراسة مشكلة لها تأثيرات نفسية (الوصمة) واجتماعية (الكفاءة الاجتماعية- تقبل الأقران) لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وهى متغيرات هامة بالنسبة لهم.

ب) الأهمية التطبيقية:

١- تقديم مقياس الوصمة الاجتماعيةومقياس تقبل الأقران لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم حيث تفتقر المكتبة العربية لمثل هذه الأدوات- في حدود اطلاع الباحث.

٢- دراسة موضوعالوصمة الاجتماعيةلدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، وهو متغير هام،بحيث يستطيع الآباءوالمعلمين التعرف على استراتيجيات خفض الوصمة الاجتماعية وتطبيقها فيالمنزل والمدرسة حيث أن لها تأثير سلبى على الكفاءة الاجتماعيةوتقبل الأقران.

٣- لفت انتباه الوالدين والمعلمين إلى أن مشكلة الطفل ذو صعوبات التعلم، لا تنحصر نتائجها السلبية على القصور في الآداءالأكاديمي فحسب، بل تتعداه إلى الجانب النفسيوالاجتماعي.

مفـــاهيـــم البحـــث:

- **الوصمة الاجتماعية:**StigmaSocialيعودمصطلح الوصمة إلى الفكر اليوناني القديم حيث أن المواطن كان يأخذ علامة تشير إلى مكانته في المجتمع، سواء ارتفاع أو انخفاض القيمة الاجتماعية للفرد،وتم استخدم المصطلح حديثاً للإشارة إلى العلامة والميزة المرتبطة بحدث، أو شخص، أو قيمة، والوصم في الأساس علامة تميز شخص ما، ويجب التعامل معه وفقاً لذلك (Addie,2015:1).كما تعرف الوصمة بأنها رد فعل للإدراك السلبى

لعمليات تقييم الفرد من قبل آخرين مثل التفاعلات بين الفرد الذى لديه اختلاف عن الآخرين، وتقييم ذلك الاختلاف في مصطلحات ومسميات سلبية تصف وتشوه وتخزى الإنسان بشكل عميق.كما أشار إلى ذلك جوفمان(1963) Goffman وأن مفهوم الوصمة تم التفاعل معه وتوظيفه كمكون متعدد الأبعاد من قبل العديد من الباحثين منهملينك وفيلان(Link&phelan,2001:363)واللذانوضعا خمس مكونات للوصمة هي: (العنونة، الأحكام النمطية، العزلة، نقص القيمة، والتمييز).ويعرف الباحث الوصمة الاجتماعية في ضوء المقياس المستخدم بأنها "ما يدركه التلاميذ ذوى صعوبات التعلم من الأفكار والمعتقدات السلبية التى يكونها المجتمع المدرسيحولهم، جراء التمييز والأحكام النمطية والسخرية وفقدان القيمة الاجتماعية، وهذا يكون علامة أو إشارة للفرد تحد من تفاعله الاجتماعي، وتقلل من الكفاءة الاجتماعية وتقبل الأقران لديه.

- **الكفاءة الاجتماعية:** قدم فوجهان Vaughan تعريف مستخلص من نماذج عديدة للكفاءة الاجتماعية يدور حول "المهارات الاجتماعية مثل القدرة على الاستجابة المناسبة مع الآخرين، والعلاقات مع الآخرين كالصداقات وتقبل الأقران، والمعرفة الاجتماعية المناسبة للسن، والقدرة على حل المشكلات، وإدراك المواقف الاجتماعية، والخلو من السلوكيات غير التوافقية، وغياب السلوك العدواني ومشكلات الانتباه، والانسحاب" (Vaughan,2004:343).ويتحدد التعريف الإجرائي للكفاءة الاجتماعيةمن خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الكفاءة الاجتماعية لذوى صعوبات التعلم إعدادوالكر – مكونيلWalker- McConnellترجمةعواد (٢٠٠٢) والذى تدور أبعاده حول السلوك الاجتماعي المفضل لدى المعلم، والسلوك الاجتماعي المفضل لدى الأقران، وسلوك التوافق المدرسي.
- **تقبل الأقران:**Peeracceptanceيُعرف تقبل الأقران"بأنه قياس اتجاهات الأقران نحو زميلهم معبراً عن ذلك بالترشيح السلبي أو الايجابي،الرتبة، ولمعرفة تقبل الأقران يطلب تحديد درجة اقتراب أو ابتعاد الشخص عن قرينه، كأن نسأله من الأكثر قرباً بالنسبة لك؟ أو من الأقل قرباً؟ أو أن يستخدموا طريقة ليكرتLikertفي تحديد مكانة كل قرين أو صديق بالنسبة لهم" (Stone&Lagreca,1990:32). ويعرفهارتاب1996,Hartapتقبل الأقران "بأنه درجة الشعبيةPopularityالتى يتمتع بها الفرد وسط مجموعة الأقران، في مقابل عدم

التقبل والذى يشير إلى ضعف الشعبية". ويتحدد تقبل الأقران إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها التلميذ على مقياس تقبل الأقران إعداد الباحث، والذى يحدد مدى تقبل الأقران لوجود زميل معهم في الأنشطة كمؤشر للشعبية، ومدى المشاركة في الحديث واللعب والأنشطة المدرسية المختلفة، في مقابل الاستبعاد وممارسة البلطجة ضده".

- **ذوى صعوبات التعلم:** Learning disabilityتعرفصعوبات التعلم بأنها "اضطراب أو خلل في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتعلقة باستخدام اللغة أو فهمها سواءً أكان ذلك شفاهية أم كتابية، بحيث يتجسد هذا الاضطراب في نقص القدرة على الإصغاء أو التفكير أو التحدث أو القراءة أو التهجي أو إجراءالعمليات الرياضية، والذي قد يرجع إلى قصور في الإدراك الحسي، أو إصابة الدماغ أو الخلل البسيط في وظائف المخ، أو العسر القرائي، ولا يرجع ذلك إلى إعاقة بصرية أو حركية أو اضطراب انفعالي أو ظروف بيئية أو اقتصادية أو ثقافية غير مواتية(In:Torgesen,2004:22) ويعرف الباحث التلاميذ ذوى صعوبات التعلم إجرائياً "بأنهم التلاميذ ذوى الصعوبات الأكاديمية المدرجين في برامج غرف المصادر والتي تسبب لهم وصمة بين زملائهم في الوسط المدرسيوتنعكس نتائجها السلبية على الكفاءة الاجتماعية وتقبل الأقران لديهم.

الإطار النظرىوأدبيات البحث:

- **الوصمة الاجتماعية:** Socialstigmaتُعرف الوصمة بشكل عام بأنها اتجاهات اجتماعية سلبية تتصل بخصائص الشخص، ربما تتعلق بقصور عقلي أو بدنى أو اجتماعي، وتتضمن رفض اجتماعي، وربما تؤدى إلى عدم العدالة والتمييز ضد الشخص وإقصاءه بعيداً عن الجماعة. وتعرف الوصمة في قاموس أوكسفورد على أنها علامة مرئية أو خاصية مرضية تدل على الخزي أو العار أو سوء السمعة، وهى عبارة عن اتجاه أو اعتقاد يقوى تمييز الفرد عن الجماعة بحيث يصبح منعزلاً عنهم(Soares,2008:1019).وتعرف الوصمة الاجتماعية "بأنها الشعور بالازدراء الذى يعنى التجاهل الاجتماعي، ونقص القيمة من قبل المجتمع بشكل عام، والابتعاد الكلى عن الفرد بناءً على خاصية معينة مختلفة عن باقى أفراد المجتمع، وهى بعض السلوكيات المرفوضة التى تسبب التمييز ضد الفرد والعزلة والتجاهل وفقدان المكانة الاجتماعية"(Hinshaw,2007:23).وجاء في دليل الجمعية الأمريكية للطب النفسي بأن الوصمة هي "الصورة النمطية السلبية والمعتقدات الضارة لدى

الناس، فضلاً عن الممارسات التمييزية أو غير المنطقية التي يمكن أن تنتج عن ذلك، ومستوى البنية الاجتماعية التي تسبب الاتجاهات السلبية غير العادلة، والتي تختلف باختلاف المجتمعات والعادات والتقاليد"(Sartorius,2010).وتُعرّف (الحسون ،٢٠١٣: ٢٧) "الوصمة الاجتماعية بأنها الشعور الداخلى النابع من الشخص نفسه واتجاهه لذاته بالخزى والحرج لوجود سبب مثل المرض النفسي ينعكس سلوكياً بفعل تجنبي للمواقف الاجتماعية، والمهنية، والعاطفية، خصوصاً إذا ترافق بأفعال وعواطف تمييزية ضد الموصوم".وقد افترض كروكر Crocker(١٩٩٨) أن الوصمة تحدث عندما يعتقد الشخص أنه يمتلك بعض السمات التى تخفض قيمة هويته الاجتماعية خصوصاً في السياق الاجتماعى، وتتقاسم تعريفات الوصمة بأن الافتراض بأن الأشخاص الذين يعانون من الوصم لديهم أو يعتقدون أن لديهم سمة تميزهم بأنهم مختلفون عن غيرهم، وهذا يؤدى إلى خفض قيمتهم في عيون الآخرين. وقد تكون علامات الوصم مرئية أو غير مرئية وربما يمكن السيطرة أو لا يمكن السيطرة عليها، وقد ترتبط بالمظهر كالتشوهات والإعاقات، عضوية جماعة معينة، الأصول والأجناس والأقليات وسط مجتمعات كبيرة، والجدير بالذكر أن الوصمة ترتبط بسياق اجتماعى محدد (In: (Link&Phelan.2001:394-395.

وتحدث الوصمة عندما يحكم الناس على الآخرين استناداً على العنونة والتوصيف والوسم، أكثر من الاستناد على طبيعة الشخصية والفروق الفردية. فالطلاب الذين يتم تشخيصهم ذوى صعوبات تعلم يصبحون على الفور ذوى صعوبات في عيون معلميهم وأقرانهم، كما أن الأحكام النمطية ترتبط مع الصعوبات عند تطبيق الأدوات التشخيصية على التلاميذ. وبمجرد الوسم أو العنونة للتلميذ يصبح محدد لنجاحه بسبب أنها أضافت تحديات جديدة تحتاج إلى النضال لتجاوزها، والطلاب يحتاجون تجاوز العقبات الخفية، أو العنونة تعنى زيادة في الخدمات داخل إطار العمل المدرسي. كما تحدث الوصمة عندما تتشكل الاتجاهات السلبية نحو مجموعة عامة من الخصائص دون النظر والاعتبار للخصائص المحددة لدى الأفراد، وعند فهم السياق الذى تحدث فيه المعتقدات في المجتمع، فإن ذلك يساعد على تحديد كيف تنمو وتتطور هذه المعتقدات والتى تؤدى إلى السلوك التمييزى(Lisle,2011:3). وأن الطلاب ذوى صعوبات التعلم يعانون من الوصمة، إلى جانب نبذ الأقران، وتصبح الوصمة عائق أمام الأفراد الباحثين عن خدمات الصحة النفسية(Barkley,2015:15).وتشير الوصمة إلى

مجموعة من المعتقدات السلبية وغير العادلة في كثير من الأحيان لدى بعض أفراد المجتمع حول خصائص وسلوكيات بعض الناس أو الأشياء، والوصمة يمكن أن تكون ثقافية ومزمنة، وتبدو واضحة في الإدراك والوجدان والسلوك، وتخبر أو يعبر عنها في التفاعلات الاجتماعية، وتتخذ الوصمة ثلاثة أنواع:

١- **وصمة الجماعة** public stigmaأو الوصمة العامة وتركز على اتجاهات المجتمع العام تجاه الشخص الموصوم.ويحدث ذلك بسبب التصورات المسبقة والأحكام النمطية عمن يختلفون في شيء عن أعضاء الجماعة، سواء من الناحية البدنية أو السلوكية، والمصابون بالوصمة أقل تقبلاً من أقرانهم، ويتعرضون للعداوة والنبذ من قبل الأقران وذلك بالطبع له تأثيرات سلبية. وتمثل الوصمة العامة علامة، وسم، إشارة، سمة تؤدى إلى خفض قيمة جماعة معينة، وتصبح المعانىالاجتماعية السلبية المرتبطة بتلك الوصمة مرتبطة بالفرد في السياقات الاجتماعية، وتتضمن الوصمة العامة المعارف السلبية، والعاطفية، وردود الأفعال المتمثلة في الأحكام النمطية، التحيز، والتمييز نحو مجموعة معينة من الأفراد (Boyle,2013:1517).وتؤثر الوصمة العامة على الفرد وعلى الأصدقاء المحيطين به والعائلة، وهذه الحالة تجعل الفرد يعانى من صعوبات في الحياة اليومية، ويتعرضون للتمييز من قبل الآخرين مما يقلل فرص تفاعلهم في المجتمع، وتؤثر تلك الوصمة على عائلة الشخص ذو صعوبات التعلم نتيجة التعرض لانخفاض القيمة الاجتماعية والنظرة الدونية من الآخرين.

٢- **وصمة الذات** Self-stigma ويركز على استيعاب وتبنى الأفراد لنظرات وتقييمات المجتمع السلبية لهم.وهى تترتب على الوصمة العامة، بما يؤثر على الصورة الذاتية للأشخاص، ويلعب التشخيص دوراً في ذلك حيث يركز على الجوانب السلبية متغافلاً الجوانب الإيجابية، والوصمة الذاتية لا تؤثر فقط على صورة الذات بل تؤثر على جودة الوظائف الانفعالية والاجتماعية.والوصمة الذاتية تشير إلى حالات الشعور بالنقص الذاتي والدونية والتى تقود إلى أفكار ذاتية وردود أفعال سلبية بينها الشعور بالخجل، وتدنى احترام الذات، ونقص كفاية الذات، وهذه الحالة تقود الشخص إلى تكوين أفكار سلبية حول تفاعله مع الآخرين، فتؤثر على كفاءته الاجتماعية ومستوى تقبل الأقران له.

٣- **الوصمةالأسرية**Familystigma وتشير إلى الوصمة التى يعايشها الفرد نتيجة لكونه مرتبطاً بأقارب لديهم صفات واصمة، وتأتى من الأحكام السلبية التى تشكلها جماعة ما عن أسرة بعينها، بسبب ارتباطها بشخص لديه قصور، ومن ثم إلقاء اللوم على الأسرة والنظر إليها على أنها مقصرة في حق طفلها وقت الحمل والولادة (Vogel,2010; Cheng,2015).

- **الأحكام النمطية والوصمة:** يرى بعض الباحثين أن للوصمة ثلاثة مكونات: سلوكية (التمييز) ووجدانية الاتجاهات (التحيز) prejudiceومكونمعرفي (إصدار الأحكام النمطية). ويُعرف التمييز بأنه الفعل أو الممارسة لوضع الناس في فئات، والتمييز يأتى في شكل نظرة، أو تصرف أو معاملة فرد لآخر أو مجموعة من الأفراد بشكل غير عادل. ويتعرض الطلاب ذوى صعوبات التعلم لضغط التصورات السلبية للمحيطين نحوهم، وعليهم التغلب على تلك القوالب النمطية والتى تم وضعها من قبل الآخرين، على أساس وضع العلامات والتصنيف على أساس المظهر أو السلوك، وتساعد البيئة المدرسية على كيفية نجاح الطالب، فإذا كان الأقران والمعلمون ينظرون إليهم من خلال وضع الأحكام النمطية فإن ذلك يجعلهم يشعرون بالدونية مقارنة بالعاديين، وعليه فإن العجز يفرض معاناة تحتاج إلى النضال لتحقيق الإنجاز (Barkley,2015:12).

والأحكام النمطية من وجهة نظر الطلاب ذوى صعوبات التعلم تشير إلى الميل نحو النظر إليهم على أنهم فئة متجانسة (تعميم) وتجاهل الفروق الفردية فيما بينهم، كأن يطلق عليهم جميعاً كسالى، فمثل هذه المواقف تبدو مماثلة للأحكام النمطية في نظرية الهوية الاجتماعية، والتى تفترض أن الأحكام النمطية ترتبط بالخصائص التى يُعتقد أنها تنطبق على كل الأعضاء في فئة اجتماعية معينة. وهناك نوع آخر من التنميط يتمثل في إضفاء الطابع الشخصي، وهذه الفكرة تشير إلى تجريد الأفراد من صفاتهم الإنسانية كأن نقول أنهم يفتقرون إلى القدرات، العواطف، وسمات الشخصية وغيرها..وهى تدخل في نطاق اتجاهاتالتشويهAttitudesofdenigration فمثلاً الطفل الذى يعانى صعوبة في القراءة يشعر بالتحيز والتمييز ضده بسبب ضعف كفاءته في القراءة دون النظر لبقية عناصر شخصيته(May et al.,2010:484).

- **تأثير الوصمة على التلاميذ ذوى صعوبات التعلم:** تترك الوصمة آثاراًعديدة على من يوصمون بها، فهتغير سلوكهم وتمتد إلى تغيير المشاعر والمتقدات المعرفية، وقد تسبباضطرابات نفسية كالاكتئاب، وتدنى تقدير الذات، بسبب اختلاف نظرة وتعامل الآخرين معهم عن الطرق التي يتعامل بها أقرانهم في المجتمع.ويرى هيثيرتونHeatherton (٢٠٠٠) أن صاحب الوصمةيعانى من التمييز، والإهانة، والاعتداء، وكل فرد ينظر لنفسه على أنه عضو في جماعة الوصم يعانى من ضيق نفسي، ونظرة احتقار لذاته، وإن الوصمة الاجتماعية تعود سلباً على النظرة الذاتية للموصوم، فتؤثر على تقدير الذات والتحصيل الدراسي، هذا الوصم قد يكون ناتج طبيعي لمحدودية القدرات المعرفية،والخبرات الاجتماعية التى يتعرض لها. وعلى الرغم أن البحوث لم تؤكد مدى تأثير الوصمة على الآداءالأكاديمي والتحصيل بين الموصومين وغير الموصومين، إلا أن تهديد الوصمة للهوية الاجتماعية، والاستجابة بقلق من منطلق تهديد الهوية قد يؤدى إلى إضعاف نتائج ومردود الآداءالأكاديمي، خاصة في اختبارات القدرات، أو اختبارات التشخيص، أو ما يتعلق بالفروق بين الجنسين، وتأثير الأحكام النمطية، ومن ثم التأثير على الآداءالأكاديمي للمجموعة الموصومة (Majer,2005:408).

ويشير هانسينHansen(٢٠٠٩) إلى أن الوصمة تؤثر سلباً على الأطفال، لأن الآباء ربما لا يستطيعون التعامل معهم، مما يؤدى إلى وقوعهم في مشاكل خطيرة في المدرسة والمجتمع، لا سيما في مرحلة البلوغ والمراهقة، فهم لهذا السبب أكثر عرضة للجنوح. كما أن هناك أدلة قوية على تأثير الوصمة في مختلف الجماعات سلباً على الحالة النفسية، والثقة بالنفس، والتأثير على الحالة المزاجية، والذى ينتقل إلى التعامل مع الآخرين، وأن من يعيش في بيئة الوصم تكن ثقته بنفسه أقل، كما أن الفئات الاجتماعية قد تؤثر على احترام الذات، مما يتطلب حماية الأفراد من الآثار السلبية للوصمة، وشيوع المقارنات الاجتماعية يمكن أن يكون لها تأثير على العلاقة بين الإدراك للوصمة وتقدير الذات(Patersonet al.,2012:166).

ولا شك أن للوصمة نتائج سلبية على التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وعلى صحتهم النفسية، وأن الوصمة تظهر آثارها جلية في تدنى مستوى تقدير الذات، والإحساس بالنقص والدونية مقارنة بأقرانهم العاديين. كما أن تلقى التلميذ لخدمات التربية الخاصة في حد ذاته يلفت النظر إلى وضع علامة على الفرد ويسلط الأضواء على الفروق والاختلافات بينه وبين أقرانه،

وتصبح خدمات التربية الخاصة وفقاً لتشكيل الاتجاهات مصدراً للوصمة (Kayamaet al.,2012:266). وعندما يظهر الشخص أنه مختلف عن المعيار العادي فإننا نلصق به الوصمة، ونحن لا نقوم بذلك لأننا سيئين ولكن فقط لأننا لا نفهم سلوك الآخرين المختلف عن سلوكنا، إن الوصمة تسبب مشاعر الذنب والخجل، وتقف حائل دون التقبل. وترى "باترسون" أن الأشخاص الذين يقعون تحت الوصم أو العنونة كصعوبات التعلم، هذا التعريف يضعهم تحت طائلة النبذ لارتباط الصعوبات في الثقافة بالذكاء والقدرة العقلية وكذلك الكفاءة الاجتماعية، فيرفضون العنونة وإن كانت في الظاهر تسعى لتقديم خدمات لهم على المستوى النمائىوالأكاديمي، لارتباط ذلك بالوصمة ويحاولون الابتعاد بأنفسهم عن مجموعة ذوى صعوبات التعلم. وقد توصل بعض الباحثين إلى أن الإنكار أو النبذ أو العنونة كصعوبات التعلم يتوافق مع عدم قدرة الأفراد على تشكيل مفهوم الذات الإيجابي، وأن ذوى صعوبات التعلم يختارون عدم العنونة، إضافة إلى أنهم يحاولون الابتعاد عن مجموعة الصعوبات بسبب النتائج السلبية التى تظهر على مفهوم الذات لديهم، كما أنهم لا يستخدمون مصطلح صعوبات التعلم أو تصنيفها عند الحديث عن أنفسهم، لكنهم يدركون أنهم مجموعة خاصة ويتعامل معهم الآخرون على أنهم أشخاص مختلفون(Paterson,2007:8) .

إن نسبة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم لديهم عدم وعى أو سوء فهم لمعنى مصطلح صعوبات التعلم أو محكات التشخيص ومقاييس الذكاء، والبعض الآخر يدرك أنه لديه صعوبات تعلم وتم إدراجه في خدماتها مساهمةً في تخفيف آثارها الأكاديمية.فالعنونة والوصمة هى مركب تتبناه الجماعة الاجتماعية بسبب اختلاف الوظائف العقلية ومهارات التوافق، وليس من الغريب أن مجموعة ذوى صعوبات التعلم هى مجموعة ذات وصمة، ومن الواضح ضعف إنجازهم لأهداف القيم الاجتماعية، ومعظم الحالات لا تتصرف بشكل عادى في المجتمع. ويرى لينك وفيلان Link&Phelan,2001أن الوصمة توجد عندما ترتبط مكوناتها وتتقارب، تلك المكونات تشمل: عنونة الفروق بين الأشخاص، إطلاق الأحكام النمطية السلبية، العزلة في فئات، وفقدان القيمة، وحدوث التمييز. كما أن الأشخاص ذوى صعوبات التعلم يعانون من الوصمة في مراكز التعلم، وقرر هؤلاء الأشخاص أنهم يتعرضون للمضايقات والعنف من أقرانهم العاديين في المدرسة والمواصلات، وفى البيت حتى من أشقائهم، وأن العديد من ذوى صعوبات

التعلم يدركون الوصمة والأحكام النمطية السلبية في حياتهم اليومية، في صور النبذ والإهانة والتمييز في السياق الاجتماعى(Paterson,2007:14).

ويرى جاردنر Gardner (١٩٩١) أن هناك طريقتين للتوافق مع الوصمة الاجتماعية هى أن يقوم الشخص بوضع نفسه ضمن موقع أهميته وعدم إخفاء وصمته الاجتماعية، أو أن يحاول الشخص الموصوم الاندماج مع المجموعة السائدة ومحاولة تقليص تأثير الوصمة الاجتماعية، وتتركز معظم الجهود في الحد من الوصمة على البالغين أو المراهقين، والأفضل أن يتم مواجهة الوصم في سن مبكرة ويقع الدور في هذه المرحلة على الأسرة والمدرسة ثم المجتمع، ولابد من الإشارة إلى دور الإرشاد الفردي والعلاج القصصي في تغيير النموذج الشخصي السلبي لدى الأفراد الموصومين، بالإضافة إلى دور المجموعات الداعمة في تدعيم الأفكار الإيجابية، وإلغاء السلبيةلديهم(Vogelet al.,2010:904). وعندما يبدأ المعلمون في تطبيق الخطط التربوية الفردية، وأخذ التلميذ من الصف إلى غرفة المصادر فإن ذلك يعزله ولو جزئياً عن جماعة الأقران، ومن هنا تنشط مخاطر الحساسية للوصمة، ولمواجهة ذلك على المعلمين اتخاذ إجراءات تكفل تقبل ذلك للتلميذ ذو صعوبة التعلم من أقرانه في الصف، ربما من خلال تشجيع الأقران لمساندة بعضهم البعض في سياق جماعة الأقران، تهيئة بيئة محببة بينهم وتشجيع العلاقات الطيبة والتعاون داخل الفصل (Kayamaet al.,2014:270).

- **الكفاءة الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم:**الكفاءة الاجتماعية مفهوم واسع يشمل عمليات اجتماعية متنوعة تتضمن الاكتساب والآداء لمهارات عديدة مركبة والتى تسهم في تيسير الوظائف البينشخصية والتوافق الاجتماعي، والاستخدام الفعال للمهارات الاجتماعية مع غياب السلوكيات غير التوافقية، والتصرف المتناسب مع العمر والطبقة الاجتماعية، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين. وتتخذ الكفاءة الاجتماعية عملية تقويم وتلخيص يستند على الصورة المتكاملة التى يؤدى بها الفرد المهام بفاعلية، وهناك منظورات متكاملة للكفاءة الاجتماعية والتى تمتد إلى أكثر من مجرد المعرفة المناسبة للمهارات الاجتماعية الضرورية والمهارات الاجتماعية المدركة والتى تعنى القدرة على تمييز واختيار الوقت والمكان المناسبين لآداء المهارات الاجتماعية، لذلك فإن الكفاءة الاجتماعية تحتوى على مهارات متنوعة وأبعاد تشمل ليس فقط المعرفة للمهارات الاجتماعية المناسبة في الأوقات المناسبة، ولكنها أيضاً مركب واسع يتضمن السلوك المناسب (السلوك التوافقي، النمو البدني، والنمو

اللغوي، والكفاءة الأكاديمية) والمهارات الاجتماعية (السلوك البينشخصى) ومهارات الإدراك الاجتماعي (التوقيت). والكفاءة الاجتماعية غالباً يتم تقييمها لدى الأطفال والمراهقين من خلال قياس درجة التقبل أو النبذ من الأقران، والتقبل لن يتأتى من مجرد المعرفة بالمهارات الاجتماعية المناسبة، لكن من خلال الآداء المناسب لتلك المهارات في الأوقات والأماكن المناسبة. بمعنى آخر تقبل الأقران من المفترض أن يقاس من خلال الآداء الكافي لمكونات الكفاءة الاجتماعية (السلوكيات المناسبة والمهارات الاجتماعية) ودليل ذلك أن الأفراد الذين يقومون بالمهارات الاجتماعية المناسبة أكثر تقبلاً من أقرانهم وعلى العكس فإن التلاميذ الذين لا يعرفون ولا يؤدون المهارات الاجتماعية المناسبة أكثر نبذاً من أقرانهم (Batron,2002:14-15).

وتعدالكفاءة الاجتماعية من الموضوعات ذات الأهمية التى تم تناولها بالبحث لدى ذوى صعوبات التعلم، ومن المظاهر الأساسية المهمة في ذلك ضعف القدرة على التعامل مع القرائن الاجتماعية البيئية والتي تنتج عن ضعف المهارات الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم ممن لديهم ضعف في الكفاءة الاجتماعية عند مقارنتهم معالعاديين (Benowitz,2010:5-6). وقد تعددت النماذج المفسرة للكفاءة الاجتماعية ومنها على سبيل المثال نموذج فوجهان وهوجان Voughan&Hogan(١٩٩٠) والذى قدم أربع مكونات للكفاءة الاجتماعيةهى: (المهارات الاجتماعية، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، المعرفة الاجتماعية المناسبة للعمر الزمنى، غياب السلوكيات الدالة على سوء التوافق الاجتماعي) وركز باحثون آخرون على تعريف الكفاءة الاجتماعية كقدرة فردية لفهم القرائن الاجتماعية البيئية، واختيار الاستجابة المناسبة، وتصحيح الاستجابات الاجتماعية، والملاحظ أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم لديهم ضعف في إنجاز الاستجابات المناسبة للمهارات الاجتماعية.

وتعتبر صعوبات التعلم عامل خطورة تساهم في حدوث نواتج سلبية للطلاب، وهناك عوامل مساعدة على حث الصمود النفسى في مقابل خطورة عجز الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم ومنها الصداقات، والمساندة الاجتماعية والفاعلية الذاتية الاجتماعية. وقد توصل بعض الباحثين إلى أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم يعتقدون أن لديهم نقص في الكفاءة الأكاديمية، وأن الوظائف الاجتماعية لديهم منخفضة بسبب ضعف تواصلهم غير اللفظي وصعوبات حل المشكلات الاجتماعية، بينما يعتقد كثير من الباحثين أن نقص

وتدنى مفهوم الذات وتقدير الذات، ربما بسبب تدنى الفاعلية الذاتية الاجتماعية، وأن نقص المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية يشيع لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

وتوجد بعض التوجهات النظرية لتفسير تدنى الكفاءة الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم منها على سبيل المثال افتراض أن صعوبات تجهيز معلومات اجتماعية محددة (صعوبات معرفية مثل: اللغة والذاكرة ومهارات الإدراك) تكون مسئولة عن المشكلات الاجتماعية، بمعنى آخر يمكن لعجز اللغة أن يعوق مشاركة الطفل في التفاعلات الاجتماعية، فتقوى العلاقة بين الصعوبات الاجتماعية ومشكلات اللغة والتواصل. وفيما يتعلق بصعوبات التعلم غير اللفظية توجدعلاقة بين خصائص معرفية محددة مثل عجز التنظيم الإدراكي البصري، والمهارات النفس حركية، والإدراك اللمسي، ومهارات حل المشكلات غير اللفظية المناسبة للعمر الزمنى والنمو وتدنى الكفاءة الاجتماعية، فضلاً عن وجود خلل نيورولوجى كسبب للعجز الأكاديمي أو الانفعاليوالاجتماعي، حيث أن تأثير المشكلات الانفعالية يرتبط سلباً بالإنجاز الأكاديمي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، وكذلك ضعف تقدير الذات، وضعف علاقات الأقران، والعزلة الاجتماعية التى يشعرون بها، سواءً في المحيط المدرسي من خلال إدراكهم لمدى التقبل والمساندة من الزملاء والمعلمين (Batron,2002: 16).

والجدير بالذكر أنه عندما يُطلق مصطلح عجز Disability فإننا بشكل تلقائى نفكر في العجز الجسمي أو النمائى، خصوصاً إذا كانت مرئية للآخرين، فصعوبات التعلم ليست خارج نطاق الملاحظة وتأثيراتها لا تنحصر في الجانب الأكاديمي فقط، بل تتعداه إلى الجانب الاجتماعي والحياة اليومية،والتوافق المدرسي، وتقدير الذات، وقلة الأصدقاء مقارنة بالعاديين، ومن المهم ملاحظة أن ليس كل ذوى صعوبات التعلم لديهم صعوبات في المهارات الاجتماعية ويجب النظر إليهم من منظورات نقاط القوة والضعف(Jonson,1995:2-3).

تقبل الأقرانلدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم: إن المجتمع المدرسي مهم جداً لنمو هوية الطلاب من خلال التفاعلات مع الأقران، فهم يقضون وقتاً طويلاً مع المعلمين والأقران في اليوم الدراسى، ويمثل الطلاب دوراً حيوياً في النمو الاجتماعيوالأكاديمي لزملائهم، وهناك بعض الطلاب يواجهون صعوبات في التفاعل مع أقرانهم، وهم معرضون لخطر العزلة، والنبذ، قلة الأصدقاء، عدم التقبل، ضعف الشعبية، الوحدة النفسية، ضعف المشاركة في الأنشطة المدرسية، مما يؤثر سلباً على أدائهم المدرسي، ومفهوم الذات(Pijl et al.,2010:93).

وعلى الرغم من إهمال متغير تقبل الأقران في الدراسات التجريبية على المستوى الأجنبي والعربي في حدود اطلاع الباحث،إلا أن بعض الدراسات(Batron,2002;Andreassi,2007;Pijla&Frostada,2010) توصلتنتائجها إلى أن ذوى صعوبات التعلم أقل قدرة على فهم مستويات التقبل لديهم، وكذلك جودة الصداقات في جماعة الأقران، ومن ثم لديهم انخفاض في مفهوم الذات الاجتماعية. وعند دراسة الكفاءة الاجتماعية بشكل عام وتقبل الأقران بشكل خاص، يكون التركيز على تحديد الأطفال المحبوبين والمنبوذين من قبل أقرانهم، فمثلاً الطفل العدواني لديه اضطرابات سلوكية، واضطراب المعارضة المتحدية، أو يكون لديه تدنى في المستوى الأكاديمي فهو معرض لخطر النبذ من الأقران،في ضوء وجود العلاقات الإيجابية بين تقبل الأقران والنواتج الإيجابية، في مقابل ارتباط نبذ الأقران بالنواتج السلبية، فالأطفال ذوى التقبل المرتفع لديهم تقدم في الإنجاز الأكاديمي والتوافق الإيجابي، ويظهرون السلوكيات الايجابية، أما الأطفال المنبوذون من أقرانهم أكثر وحدة نفسية، وقلقاً، واكتئاباً.

ويرتبط نبذ الأقران بالنواتج النمائية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم في المواقف الاجتماعية، يتضح ذلك أيضاً من خلال العلاقات بين المجالات المعرفية والمشكلات الانفعالية، ومهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم، وشيوع مشكلات مثل: القلق والاكتئاب والانسحاب ونقص تقدير الذات لديهم مقارنة بالعاديين، إضافة إلى أنهم أقل تقبلاً اجتماعياً، وأقل لباقة وأكثر عدوانية. كما أن العلاقات الاجتماعية تحتاج إلى فهم الإشارات غير اللفظية، الإدراك، الفهم، والاستجابة للمعلومات، والتى عادة ما تكون في إطار التفاعل اللفظي، والأطفال ذوى صعوبات التعلم يجاهدون في سبيل الفهم، التجهيز، والاستجابة للمعلومات بصعوبة أكثر، مما يعقّد اجتيازهم لمتطلبات العلاقات الاجتماعية، فيصعب عليهم حل المشكلات الاجتماعية ويتعرضون لأخطاء الفهم الاجتماعي،ومن المؤشرات الدالة على الكفاءة الاجتماعية درجة (التقبل–النبذ) من الأقران، ونبذ الأقران يبين انتشار النتائج السلبية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم لأن مظاهرها متنوعة بين الإدراك الاجتماعي وتجهيز المعلومات، ومن هنا هم عرضة لضعف الكفاءة الاجتماعية، وتدنى التوافق، ولذا من الضروري فهم تقبل الأقران لدى هذه الفئة(Batron,2002: 16-17).

ويعد تقبل الأقران النتيجة الأساسية المهمة وما يتبعها من نتائج لجودة حياة التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة، فالمشاركة في التفاعلات الإيجابية مع من لديهم الكفاءة الاجتماعية من الأقران، يجعل الأطفال يكتسبون المهارات الاجتماعية من أقرانهم، فهم يتعلمون المهارات الهامة البدنية،الاجتماعية والمعرفية خلال تفاعلهم معهم، وهذه العلاقات تقدم الدعم والمساندة الإيجابية المهمة في المواقف الجديدة والضاغطة. ونظراً لأن التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة يدمجون في فصول عادية، سواءً بشكل كلى أو جزئى، فإنهم يدركون ضعف الانتماء للفصل بسبب ضعف مشاركتهم في الأنشطة الصفية، وأقل مشاركة في الحصص مع المعلم، رغم أن الدمج يهدف إلى خفض الآثار السلبية للعزل التربوي مثل: الأحكام النمطية، التمييز والوصمة، والعزلة والاغتراب. ومن ثم كانت من أهداف الدمج زيادة تقبل الأقران وتحسين الوظائف الاجتماعية، والصداقات المرتكزة على التقبل والتشابهات، وبالتالى وجود الفروق والاختلافات بين التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم يشكل الأحكام النمطية، التمييز، والوصمة، ويبدو ذلك واضحاً في سلوك النبذ(Knoll,2002:13-14). ولهذا فإن انخفاض مستوى التقبل يحرم التلاميذ من الفرص المناسبة للتعلم الطبيعي والنماذج التوافقية للتعرف الاجتماعي، كما أن التقبل المرتفع من الأقران يحميهم من الصعوبات الأكاديمية المبكرة،والجدير بالذكر أن تقبل الأقران يمكن تحسينه من خلال برامج التدخل في فصول الدمج بين ذوى صعوبات التعلم وأقرانهم من العاديين في المواقف الجماعية، الأنشطة الصفية واللاصفية، سرد القصص ودراما المواقف والتى لها أثر إيجابي في تحسين مستوى تقبل الأقران، بما يدفعهم للمشاركة واكتساب المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية (Yin-Kim,2017:540)ويستخلص من الأطر النظرية أن الوصمة عامل مؤثر على مستوى الكفاءة الاجتماعية وتقبل الأقران لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

دراسات وبحوث سابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاث محاورهى:

أولاً : دراسات تناولت الوصمة لدى ذوى صعوبات التعلم :

- **دراسة فينالايونز**Finalay&Lyons(٢٠٠٠) والتى هدفت إلى دراسة التصنيف الاجتماعي والمقارنات الاجتماعية والوصمة لدى عينة بلغت (٣٣) من ذوى صعوبات التعلم، ١٣ ذكور و٢٠ إناث تراوحت أعمارهم بين (١٨-٣٦) عاماً، واستخدم الباحثون

المقابلات المسجلة وتحليل المحتوى لأسئلة مفتوحة النهايات تدور حول وصف الذات، والذات في نظر الآخرين، المقارنات الاجتماعية ومدى جودة أساليب الآخرين نحوهم في التعامل، الحسن والسيئ في الذات، القدرات والعجز، الخصائص السلوكية والموقفيةالمرتبطة بصعوبات التعلم، التقييم السلبى والإيجابي للخصائص وللسلوكيات من قبل الآخرين. وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين المقارنات الاجتماعية والوصمة كنتاج لصعوبات التعلم، ووضعهم في فئة اجتماعية خاصة، وأن الآثار السلبية للوصمة ترتبط بالتقبل الاجتماعي، وإن كانت صعوبات التعلم تستخدم في المعاهد التعليمية لمساعدة فئة متجانسة إلا أنها ترتبط بالوصمة وآثارها السلبية.

- **دراسة أبراهام** وآخرون.,Abrahamet al (٢٠٠٢) والتى هدفت إلى بحث العلاقة بين تقدير الذات والمشاركة الاجتماعية، والوصمة المدركة، والعمر، والمساندة الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (٥٠) من ذوى صعوبات التعلم (خفيفة إلى متوسطة) في مركزين نهاريين لخدمة ذوى صعوبات التعلم، واعتمد الباحثون على المقابلات، وبينت نتائج الدراسة ارتباط سلبى بين تقدير الذات والوصمة، وارتباط تقدير الذات بالعمر، والمساندة الاجتماعية. وارتبطت المشاركة المجتمعية بشكل دال بتقدير الذات لدى الأكبر عمراً مقارنة بأقرانهم الأصغر عمراً حيث انخفاض تقدير الذات.
- **دراسة باترسون**Paterson (٢٠٠٧)التي هدفت إلى بحث الوصمة والمقارنة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى المراهقين ذوى صعوبات التعلم، وما إذا كان للوصمة تأثيرات سلبية على جودة الحياة النفسية، وتكونت العينة من (٤٣) من ذوى صعوبات التعلم الخفيفة والمتوسطة، متوسط أعمارهم (١٨) سنة، واستخدمت الباحثة مقياسالوصمة المدركة، ومقياس تقدير الذات، ومقياس أعراض الضغوط النفسية، ومقياس المقارنة الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الوصمة المدركة وتقدير الذات وأعراض الضغوط النفسية، وأن الوصمة المدركة أظهرت علاقة دالة سلبية مع المقارنات الاجتماعية، كما وجدت علاقة سلبية دالة بين المقارنات الاجتماعية ومفهوم الذات المنخفض، والأعراض المرتفعة للضغوط النفسية، كما لم توجد علاقة دالة بين المقارنة الاجتماعية كوسيط مؤثر على العلاقة بين الوصمة ومفهوم الذات.

- **دراسة ديروش**Deroche (٢٠١٠) والتي هدفت إلى بحث طبيعة تفاعلات الأقران مع الطلاب ذوى صعوبات التعلم واستخدام مفهوم جوفمانGoffman حول الوصمة لمعرفة كيف تكون ردود أفعال الطلاب ذوى صعوبات التعلم في فصول الدمج، تكونت العينة من (٢٥) من الطلاب ذوى صعوبات التعلم منهم (١٣ذكور و١٢ إناث)والتي تراوحت أعمارهم بين (٧-٩) سنوات، من خلال الملاحظة اليومية لسلوكهم لمدة سبعة أسابيع كوسيلة أولية لجمع البيانات، استخدمت الباحثة الملاحظة، ودراسة الحالة، وتوصلت الدراسة إلى أن (الحزن- العدوانية- ضعف الكفاءة) كانوا من الأشياء التي تم ملاحظتها في تفاعلات الطلاب، كما أشارت الدراسة إلى أن القضية الأساسية التي انعكست على علاقات الأقرانهيتدنى الوظيفة الانفعالية.
- **دراسة تيلور**وآخرون,.Tayloret al (٢٠١٠) والتى هدفت إلى معرفة الفروق في تقدير الذات لدى الأطفال ذوى العسر القرائي، وصعوبات التعلم، والعاديين، والمرتبط بالعنونة للمجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية، وتكونت العينة من (٧٥) تلميذاً، ٢٦ عسر قرائي، ٢٦ صعوبات تعلم، ٢٣ عاديين من بعض مدارس انجلترا والتى تعتمد مصطلح ذوى الاحتياجات التعليمية، المقابل لذوى صعوبات التعلم في أمريكا، واستخدم الباحثون مقياس تقدير الذات، مقياس مستوى القراءة، وبينت النتائج أن تقدير الذات كان أقل لدى مجموعة ذوى الاحتياجات الخاصة مقارنة بمجموعة العسر القرائي، والعاديين. وتفسير ذلك أن العنونة التى تعطى بشكل عام تؤدى إلى آثار سلبية على تقدير الذات لدى التلاميذ، على عكس تحديد المشكلة في العسر القرائي، لأن توقعات النجاح ستكون ممكنة والصعوبات الأكاديمية محددة وأقل.
- **دراسةشيفرر**Shifrer (٢٠١٣)والتي هدفت إلى بحث الوصمة لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم والمرتبطة بالتوصيف،ومعرفة ما إذا كانت الوصمة تؤثر في توقعات المعلمين والوالدين نحو الطلاب ذوى صعوبات التعلم، وكذلك توقعات المراهقين نحو أنفسهم،وتكونت العينة من عدد كبير من المراهقين بلغت (١١٧٤) في دراسة طولية لعدد من المدارس، واستخدمت الباحثة مقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد لينك وآخرون2004 ومقياس الوصمة إعداد جورمـوريفلىJorm&Reavely (٢٠١٣) ومقياس الذكاء ومقابلات الوالدين والمعلمين. وبينت النتائج أن المعلمين والآباء هم أكثر إدراكاً للمشكلات، والأقل توقعاً

للإنجازات التربويةلذوى صعوبات التعلم أكثر من الطلاب العاديين، كما يوجد تأثير سلبى على التوقعات التربوية للطلاب ذوى صعوبات التعلم.

- **دراسة كاياما**وآخرون,.Kayamaet al (٢٠١٤)والتى هدفت إلى بحث مساندة المعلمين في المدارس الابتدائية لآباء الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (صعوبات التعلم- المشكلات العقلية الخفيفة- التوحد عالى الوظيفية- النشاط الزائد والمشكلات السلوكية) ودور هذه المساندة في تقبل الوالدين والأقران في تقبل الفروق والتباينات بين أطفالهم والمسببة للوصمة، وتكونت العينة من (١٥) معلماً في المدارس الابتدائية في اليابان، إضافة إلى (٣) أطفال بلغت أعمارهم (١٢-١٣) عاماً، منهم اثنان من ذوى صعوبات التعلم، وطفل واحد توحد مرتفع الوظيفية ووالديهم، وتم استخدام المقابلات الفردية، الملاحظات، والسجلات المدرسية، وركزت المقابلات وتحليلها على استجابات الوالدين نحو أبنائهم وما يتعرضون له منذالتحاقهم بخدمات التربية الخاصة، لاسيما (الأفكار السلبية- التمييز- الوصمة) من أفراد المجتمع. وبينت النتائج أن الوصمة ترتبط بصعوبات التعلم، والإعاقات النمائية الأخرى، وأن تخفيف الحساسية للوصمة من أولوليات عمل المعلمين مع تلاميذهم، كذلك أهمية تدريب الوالدين وإرشادهم لخفض الحساسية للوصمة من خلال المساندة، وبناء علاقات تتسم بالثقة.
- **دراسة باركلى**Barkley (٢٠١٥)والتى هدفت إلى بحث الوصمة الاجتماعية المدركة والأحكام النمطية التى يتعرض لها الطلاب ذوى صعوبات التعلم، وتكونت العينة من(٤) طلاب من ذوى صعوبات التعلم، و(١٠١) من العاديين، طبق عليهم استبيان تقييم وجود الأحكام النمطية وما وراء النمطية، والوصمة من وجهة نظر الطلاب ذوى صعوبات التعلم، واستجاب الطلاب ذوى صعوبات التعلم حول ما مدى وجود الوصمة التى يشعرون بها من قبل الآخرين الذين لديهم أحكام نمطية حولهم، من خلال قياس أحكام نمطية محددة حول (الذكاء المنخفض، قصور العمليات، عدم قدرتهم على تخطى الظروف والعقبات، العمل المنظم، والتعويض المتاح). وبينت النتائج أن معظم الأحكام النمطية تتشكل كنوع من التعويض المتاح، وأن الطلاب ذوى صعوبات التعلم يمكنهم النجاح كغيرهم من العاديين، إذا أتيح لهم فرص تعويضية بزيادة الوقت في الاختبارات. وأن بعض الأحكام النمطية

السلبية عندذوى صعوبات التعلم تتشكل، ولكن ربما لا تكون سلبية في جميع الأحوال كما يعتقد بعض الطلاب ذوى صعوبات التعلم.

- **دراسة فليمنج**وآخرون,.Fleminget al (٢٠١٧) والتى هدفت إلى بحث تأثير الفاعلية الذاتية الأكاديمية والوصمة المدركة على آداء طلاب الجامعة من ذوى صعوبات التعلم، وتكونت عينة البحث من (٧٤) طالباً، وتم استخدام مقياس الوصمة المدركة إعداد مای ستون MayStone (٢٠١٠) والمعدل من مقياس زيمرمانوكيتسانتسZimmerman&Kitsantas(٢٠٠٧) ومقياس الفاعلية الذاتية الأكاديمية إعداد أبريدج Abridged وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة بين الوصمة المدركة والآداءالأكاديمي، كما أن الفاعلية الذاتية لها علاقة موجبةبالآداءالأكاديمي، وأكدت نتائج الدراسة على أهمية فهم دور الوصمة المدركة والفاعلية الذاتية على الآداءات الأكاديمية لدى ذوى صعوبات التعلم، بما يساعد الباحثين والمعلمين والأخصائيين النفسيين على ابتكار استراتيجيات تساعد على خفض الآثار السلبية للوصمة نفسياً وأكاديمياً.

ثانياً: دراسات تناولت الكفاءة الاجتماعيةلدى ذوى صعوبات التعلم

- **دراسة ميشيل** وآخرون ,.Michaelet al(١٩٩٢) والتى هدفت إلى بحث الكفاءة الاجتماعية من منظور اجتماعيبيئي للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم والعاديين، وتكونت العينة من (٧٣) تلميذاً من ذوى الصعوبات، و(٣٠٠) تلميذ للمقارنة من ثمانية مدارس ابتدائية، منهم الشعبي، المنبوذ، والمهمل من الأقران من الصفوف الثالث إلى السادس، وتم استخدام مقياس وصف الذات إعداد باركر وآشر Parker&Asher(١٩٨٩) وهو آداة متعددة الأبعاد تقيس: القدرة البدنية، المظهر البدني، العلاقات مع الأقران، العلاقات مع الأسرة، قدرات القراءة، قدرات الحساب، القدرات في المواد الدراسية، إلى جانب تحديد المكانة الاجتماعية من خلال ترشيح الأقران، بالإضافة إلى مقياس مفهوم الذات، ومقياس الكفاءة الاجتماعية، والشبكة الاجتماعية خارج المدرسة، والملاحظة المباشرة للتفاعلات الاجتماعية.. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم مقارنة بالعاديين، وتلعب المقارنات الاجتماعية والوضع الاجتماعي بين الأفراد دور أساسي في تقييم الكفاءة الاجتماعية، ومن خلال المقارنات بين الفئات فإن

التلاميذ الشعبيين من ذوى الصعوبات والعاديين كانوا أكثر كفاءة اجتماعية من أقرانهم المنبوذين والمهملين.

- **دراسة ترو – كاسبا** وآخرون,.Tru-Kaspaet al (١٩٩٥) والتى هدفت إلى فحص ما إذا كان حكم المعلمين على كفاءة التلاميذ الاجتماعية والتكيف المدرسي يختلف باختلاف التلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً وطالبة (١٩) ذكور، (١١) إناث، وذوى التحصيل المنخفض (٢٩) طالباً وطالبة، وذوى التحصيل المتوسط (٣٣) طالباً وطالبة، من الصفوف الثالث إلى الثامن، وتم استخدام مقياس والكر–مكونيل للكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي، وأشارت النتائج إلى أن التلاميذ الأصغر في السن من ذوى الصعوبات والتحصيل المنخفض كانوا أقل في مستوى الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي من أقرانهم ذوى التحصيل المتوسط، كما أظهرت النتائج بالنسبة للطلاب الأكبر (الصف السابع والثامن) فروقا دالة لصالح مجموعة التحصيل المتوسط حيث سجلت نسبة أعلى في التكيف المدرسي ولم تظهر فروق دالة في الكفاءة الاجتماعية.
- **دراسة جيرى**Jerry (٢٠٠٠) والتى هدفت إلى التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية من خلال المهارات الاجتماعية وفعالية الذات، لدى عينة من (٣٣) طالب وطالبة من الصفوف الثالث إلى السادس الأساسي والذين تم تشخيصهم بالمدارس على أنهم ذوى صعوبات تعلم، واستخدم الباحث مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس فاعلية الذات ومقياس الكفاءة الاجتماعية، وبينت نتائج الدراسة أن المهارات الاجتماعية والسلوك المشكل والنوع يمكن أن تستخدم كعوامل مساعدة للتنبؤ بالكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوى صعوبات التعلم، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الكفاءة الاجتماعية كانت لدى الذكور أقل منها لدى الإناث.
- وقد قام **وينر وتارديف**Wiener&Tardif (٢٠٠٤) بدراسة لبحث الوظائف النفسية والاجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم (مشاعر الوحدة النفسية، مفهوم الذات، والمهارات الاجتماعية) وارتباطها بالتسكين التربوي (فصل عادى– غرف مصادر– دمج) على عينة بلغت (١١٧) طفل من ذوى صعوبات التعلم (٦٧) ذكور، و(٥٠) إناث من الصفوف من الرابع إلى الثامن في تورنتو بكندا، وتم استخدام استبيان جودة الصداقة إعداد باركر وآشر (١٩٩٣) ومقياس عدم الرضا والوحدة النفسية إعداد آشر وهايمل (١٩٨٤) ومقياس اكتئاب الأطفال إعداد كوفاكس، ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية إعداد

جريشـــــاموإليوت، وبروفيـــــل إدراك الـــــذات لـــــذوى صـــــعوبات الـــــتعلم إعدادرينشوهارتر Renick&Harter,1988وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم أقل في عدد الأصدقاء وجودة الصداقات، ولديهم تدنى في مستوى الكفاءة الاجتماعية، ومفهوم الذات الأكاديمية والمهارات الاجتماعية، ولديهم مستويات مرتفعة في الوحدة النفسية والاكتئاب، كما لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين نمط التسكين التربوى والمشكلات الانفعالية الاجتماعية.

- **دراسة كوتزر** وآخرون,.Kotzeret al (٢٠٠٧) والتى هدفت إلى تحديد التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدي المراهقين ذوى صعوبات التعلم الذين شاركوا في برنامج دعم فعلي للدفاع الذاتي Self-advocacy في إطار المخاطر ونموذج الحماية. وتكونت العينة من (٣٧٤) من المراهقين ذوي صعوبات التعلم والعاديين، من الصفوف السابع إلى التاسع، في ١٥ مدرسه، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات وفق السن والنوع منهم (١١١) شاركوا في برنامج التدخل لمدة خمسة أشهر، ومجموعتان ضابطة للمقارنة (١١٥) من ذوى صعوبات التعلم، و (١٤٨) من العاديين، وتم استخدام مقياس إدراك الذات للمراهقين،ومقياس الكفاءة الاجتماعية، ومقياس الأمل إعدادلاكايبومارجليت(٢٠٠٦) ومقياس الوحدة النفسية إعداد آشر Asher,1990وبرنامج التدخل بعنوان الطريق إلى ذاتى، وبينت نتائج الدراسة درجات أعلي فى الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الذين شاركوا في البرنامج مقارنة بقبل البرنامج مع بداية العام الدراسي، كما تم التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية من خلال الأمل والوحدة النفسية.
- **دراسة بنويتز** Benowitz(٢٠١٠)والتى هدفت إلبحث الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم في ضوء نموذج الصمود النفسي/الخطورة Risk-resilience modelوتستند الدراسة الحالية على نموذج الصمود النفسي-الخطورة لبيان أثر عوامل الحماية الخارجية مثل: الصداقات والمساندة الاجتماعية من الأسرة والأقران والمعلمين، وعوامل الحماية الداخلية مثل: الفاعلية الذاتية الاجتماعية ومدى مساهمتها في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم. وتكونت عينة الدراسة من (٥٨) من الأطفال ذوى صعوبات التعلم ومعلميهم من المدارس العامة والخاصة من ذوى المستوى الاجتماعيالاقتصادي المتوسط والمرتفع، تراوحت أعمارهم بين (٨-١٣) عاما، وتم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المعدل نسخة المعلم إعداد جريشاموإليوت(١٩٩٠)

ومقياس الفاعلية الذاتية للأطفال إعداد موريس Muris(٢٠٠١) ومقياس جودة الصداقة إعداد باركر وآشر Barker&Asher(١٩٩٣) وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين عوامل الحماية الخارجية (الصدقات، والمساندة الاجتماعية، والكفاءة الذاتية الاجتماعية) والكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، وكان للصداقة الدور الأكبر في الكفاءة الاجتماعية، كما وجد ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين كل من العمر والطبقة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

- **دراسة ميليجان** وآخرون,.Milliganet al (٢٠١٦) والتى هدفت إلى تقييم فعالية برنامج لتحسين الكفاءة الاجتماعية، لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم بلغ عددهم (٣٠) ٢٢ ذكور، و٨ إناث، تراوحت متوسطات أعمارهم (١١,٤) عاماً، وتم استخدام مقياس معدلات تحسن المهارات الاجتماعية إعداد جريشاموإليوت (٢٠٠٨) واختبار سلوكيات الكفاءة الاجتماعية إعداد كومنجيس وآخرون، إلى جانب المقابلة مع الوالدين والأطفال والمعلمين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المستخدم في تحسين الكفاءة الاجتماعية والذى يعتنى بعدة مهارات شمل: المهارات الاجتماعية، والقدرة على اتخاذ الدور، وفهم البيئة الاجتماعية، والمبادأة والارتباط الناجح بالمحادثات. إضافة إلى تحسن مفهوم الذات الاجتماعية، والتنظيم الانفعالي.

ثالثاً: دراسات تناولت تقبل الأقران لدى ذوى صعوبات التعلم:

- **دراسة ستون**ولجريكاStone&LaGreca(١٩٩٠) والتي هدفت إلى مقارنة المكانة الاجتماعية لدى (٥٧) من الطلابذوى صعوبات التعلم في الصفوف من الرابع إلى السادس و(٤٩٠) من الطلاب العاديين واعتمدت على ترشيحات الأقران وتقديراتهم في مواقف اللعب، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب ذوى صعوبات التعلم أحرزوا درجات منخفضة في المكانة الاجتماعية وتقبل الأقران مقارنة بالعاديين، بالإضافة إلى درجة مرتفعة من النبذ والإهمال. وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين تبين أن الإناث من ذوات صعوبات التعلم لديهن انخفاض في تقديرات الأقران مقارنة بالذكور، وذلك على الرغم من أن الفروق تبعاً للنوع لم تكن دالة إحصائياً.
- **دراسة مارجليت** وآخرون .Margalitet al(١٩٩٧) والتي بحثتالاتساق والتغيير في تصورات المعلمين والأقران والتقارير الذاتية للأطفال ذوى صعوبات التعلم،وتكونت عينة

الدراسة من مجموعتين (١١٧) من ذوى صعوبات التعلم الذين تلقوا تدريس علاجي في مراكز مدرسية لعلاج الصعوبات، ومجموعة أخرى عددها (١٢٣) طفلاً من متوسطي التحصيل، تراوحت أعمارهم بين (٧-١٠) سنوات، وتم تقييم المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم، والسلوك التكيفي، والإنجاز الأكاديمي، بالإضافة إلى ذلك، تم رصد الترشيحات الايجابية والسلبية للأقران، وعرض المشاركون تصوراتهم الشخصية للوحدة النفسية، والتماسك Coherence، وجودة الصداقة. وقد أجريت هذه التقييمات مرتينفي بداية ونهاية السنة الدراسية، وبينت نتائج الدراسة أن المعلمين والأقران وصفوا الأطفال ذوى صعوبات التعلم بانخفاض المهارات الاجتماعية، وزيادة المشكلات السلوكية وانخفاض تقبل الأقران، مقارنة بأقرانهم ذوى التحصيل المتوسط.

- **دراسة باترون**Batron (٢٠٠٢)والتى هدفت إلى دراسة تقبل الأقران ذوى صعوبات التعلم في الفصول العادية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) من الأطفال ذوى صعوبات التعلم في الصفوف العادية، من الصفوف الثالث إلى الخامس، طبق عليهم مقياس تقبل الأقران إعداد آشر ودودج Asher&Dodge (١٩٨٦) ومقياس مفهوم الذات إعداد جريشاموآخرون (١٩٩٣) ومن المفترض أن المشكلات السلوكية والنشاط الزائد، ومفهوم الذات الاجتماعية وصورة الذات تشيع في العلاقات بين الأقران ذوى صعوبات التعلم وتناولت العلاقات بين العوامل الفردية والاجتماعية المرتبطة بالسلوك ومفهوم الذات في العلاقات المتنوعة لدى الأقران ذوى صعوبات التعلم، وكذلك الفروق في التقبل الاجتماعي. وأشارت النتائج إلى أن صعوبات التعلم المصحوبة بالنشاط الزائد تعمل على ظهور سلوكيات من نتائجها خفض التقبل الاجتماعي. كما أن الأطفال ذوى صورة الذات ومفهوم الذات المرتفع كانوا أكثر تقبلاً من قِبل أقرانهم.
- **دراسة فريدركسون**وآخرون,.Fredericksonet al(٢٠٠٤) والتى هدفت إلى مقارنة تقييم الخصائص السلوكية وارتباطها بالمكانةالسوسيومترية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم المتوسطة مقارنة بالأقران في فصول الدمج، وتكونت العينة من (١١٥) من ذوى صعوبات التعلم، من الصفوف الثالث إلى السادس من ثمانية مدارس أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً، وتم تطبيق مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، ومقياس تقييم علاقات الأقران (خمن من هو؟) لقياس المكانة السوسيومترية للطفل في المدرسة إعداد كوى ودودج (١٩٨٨) تعديل

باركهورست وآشر Parkhurst&Asher (١٩٩٢) والمعتمد على ترشيح الأقران في الصف وفقاً لثمانية فقرات تركز على الصفات (متعاون، مزعج، خجول، مشاكس، مساعد، قائد، ظريف، حزين) ومقياس التوافق الاجتماعي للطفل في المدرسة إعداد ستوتStott ١٩٧٤، ومن خلال تحليل الأنماط السلوكية لمجموعة الأطفال المنبوذين في كل مجموعة، والأطفال ذوى صعوبات التعلم المتوسطة توصلت إلى وجود ارتباط بين الخصائص السلوكية والمكانة السوسيومترية للمعرضين للنبذ، ويبدو ذلك في تدنى المكانة الاجتماعية، وأن تقبل الأقران في برامج الدمج يتضح من تعامل الأقران معهم في شكل السلوكيات العدوانية.

- **دراسة أندريسى**Andreassi (٢٠٠٧)والتى هدفت إلى بحث العلاقة بين التعرف الاجتماعيSocial cognition والتقبل الاجتماعي لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم والعاديين، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥) من الصفوف الثالث إلى الخامس الابتدائي وأقرانهم العاديين، واعتمدت الباحثة على ترشيح الأقران لتحديد التقبل الاجتماعي من حيث درجة التفضيل في الحب وعدم الحب لكل طفل، كما تم استخدام تقييم السلوك الخارجي للطفل من خلال تقرير المعلمين على قائمة التحقق من سلوك الطفل، وتحديد الدقة الاجتماعية المعرفية من خلال حساب مدى التطابق بين تقارير الأطفال مع مجموعة الأقران في الفصول من خلال رسم الخرائط المعرفية الاجتماعية، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق فى التقبل الاجتماعي بين التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين لصالح العاديين.
- **دراسة إيستل** وآخرون,.Estellet al(٢٠٠٨) والتى هدفت إلى دراسة العلاقة بين جماعة الأقران، والتفضيل الاجتماعي والوظائف الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم والعاديين، وتكونت العينة من (٥٥) من ذوى صعوبات التعلم، (٣٤ ذكور، و٢١ إناث) بالمرحلة الابتدائية، وتم استخدام اختبار وكسلر للذكاء للأطفال، ومقياس استانفورد للتحصيلالدراسي، ومقياس خرائط التعرف الاجتماعيSocialcognitivemappingبهدف التعرف على شبكة العلاقات الاجتماعية وأنماط التواد الملحوظAffiliationومقياس ترشيحات الصديق المفضل، ومقياس التفضيل الاجتماعي إعداد كوى ودودج Coie&Dodge (١٩٨٣) ومقياس شعبية القرين المدركة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التلاميذ ذوى صعوبات

التعلم أقل في الاستعداد الاجتماعي مقارنة بأقرانهمالعاديين بشكل عام،وأنهم يعانون من ضعف في المهارات الاجتماعية، وأن التسكين التربوي في برامج الدمج يؤثر على وظائف تقبل الأقران، وتشير كذلك إلىأن التلاميذ ذوى صعوبات التعلميكافحون من أجل الاندماج في جماعة الأقران، وتشكيل الصداقات، كما أن علاقات الأقران تؤثرفي التحصيل الأكاديمي والنمو النفسيالاجتماعي.

- **دراسة بيجلا وفروستاد**Pijla&Frostada(٢٠١٠) والتى تناولت العلاقة بين تقبل الأقران ومفهوم الذات لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٩٨) من طلاب الصف السابع أعمارهم بين (١٢-١٣) عاماً، منهم (٣٧) تم تشخيصهم من ذوى الإعاقات المدمجين في الصفوف العادية، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية متوسطة دالة إحصائياً بين تقبل الأقرانومفهوم الذاتفي المجموعة الكلية. ولكن علي العكس من التوقعات والفروض، فإن الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لديهم احتياج واضح لتقبل الأقران نظراً لدوره المهمفي تشكيل مفهوم الذات، وتزيدنتائج هذه الدراسة وعى الآباء والمعلمينبأهميةالتقبلالاجتماعيووجودأصدقاء في إطار جماعة الأقران لدى ذوى صعوبات التعلم في برامج الدمج مع العاديين.
- **دراسة بين كام** وآخرون Yin-Kumet al., (٢٠١٧) والتى هدفت إلى تحسين تقبل الأقران من خلال برنامج يعتمد على فنيات الدراما بين الطلاب ذوى صعوبات التعلم وأقرانهم من العاديين في فصول الدمج، وكذلك بحث كيف أن توجيه الهدف Goal orientation في الفصل مرتبط بتقبل الأقران وتقييم دور سرد القصص في البرنامج على تقبل الأقران ذوى صعوبات التعلم، وتكونت العينة من (٨٦) من تلاميذ الصف الثالث في مدارس هونج كونج، تم تقسيمهم عشوائياً إلى (٤٥) مجموعة تجريبية، و(٤١) مجموعة ضابطة، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج في تحسين تقبل الأقران ذوى صعوبات التعلم من قِبل العاديين، وكانت المجموعة التجريبية بعد برنامج التدخل أكثر قياماً بالأنشطة الجماعية،وتقديم المساعدة المادية والعاطفية لأقرانهم ذوى صعوبات التعلم.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يُستخلص من الدراسات السابق عرضها الندرة الشديدة في الدراسات العربية التى اهتمت ببحث الوصمة والتنظير لها سيكولوجياً، إذ لم يصل الاهتمام بهذا المتغير على المستوى العربي

إلى المستوى الذى وصل إليه في البيئة الأجنبية، إضافة إلى تعارض نتائج الدراسات المعنية بعلاقة الوصمة بالكفاءة الاجتماعية وتقبل الأقران، ولذلك جاء هذا البحث والذى يعد المحاولة المبكرة – في حدود علم الباحث–للوقوف على طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات، وأيضاً اتجاه الفروق بين الجنسين، وخصوصاً لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

- مناسبة مرحلة المراهقة المبكرة لإجراء دراسات تهدف إلى بحثالوصمة الاجتماعية حيث أنها مرحلة مهمة في حياة الأفراد وفى حاجة إلى دراسات وبرامج أكثر.
- تركزت معظم الدراسات في المحور الثاني حول الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين ذوى صعوبات التعلم على المقارنة بينهم وبين العاديين.
- ندرة الدراسات التى تناولت متغير تقبل الأقران لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، رغم أهميته وهو متغير لم يلق الاهتمام الكافي في الدراسات السابقة أجنبياً وعربياً.

فـــروض البحـــث:

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الوصمة الاجتماعية المدركة والكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الوصمة الاجتماعية وتقبل الأقران لدى عينة الدراسة.

٣- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم في الوصمة الاجتماعية.

٤- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلمفى الكفاءة الاجتماعية.

٥- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلمفى تقبل الأقران.

إجـــراءات البحـــث:

أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفيالارتباطي المقارن، وهو منهج ملائم لطبيعة البحث، حيث يهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الوصمة الاجتماعية المدركة

والكفاءة الاجتماعية، وتقبل الأقران، والكشف عن الفروق بين الجنسين "الذكور والإناث" في الوصمة الاجتماعية المدركة والكفاءة الاجتماعية وتقبل الأقران لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

ثانيًا :مجتمع وعينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذاً وتلميذة من مدارس مدينة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، (٣٠) ذكور، (٣٠) إناث تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٣) عاماً، بمتوسط حسابي (٦٠, ١١) وانحراف معياري قدره (٠,٤٩٤) بالصفوفالخامس والسادس الابتدائي، ممن تم إدراجهم في برنامج صعوبات التعلم، والذين تم تشخيصهم رسمياً من ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية.

ثالثاً: أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات التالية:

أ) **مقياس الوصمة الاجتماعيةالمدركة** لذوى صعوبات التعلمإعداد الباحث. نظراً لقلة توافر مقاييس للوصمة لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم في التراث الأجنبي وعدم وجوده في التراث العربي- في حدود إطلاع الباحث-كان من الضروري قيام الباحث بإعداد مقياس للوصمة المدركة لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يتناسب مع عينة الدراسة، وتم اتباع الخطوات التالية:

١- مراجعة الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الوصمة لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

٢- الاطلاع على بعض المقاييس التي تضمنت أبعاداً وبنوداً تسهم في إعداد المقياس الحالي مثل:

- مقياس سيزيفوسSzivas-Bach,1993للوصمة المدركة، وتم إعداد هذا المقياس ليتناسب مع ذوى صعوبات التعلموالذى يقيس إدراك الفرد للوصمة مثل: معاملته كطفل، الشعور بالسخرية من الكبار، ولكنه مختصر جدا حيث تكون من (١٠) عبارات فقط.
- مقياس وصمة المرض النفسي. داينوس وآخرون ,.Dinos, S.et al (٢٠٠٤).
- مقياس وصمة المرض النفسي.إعداد كينج وآخرون King,M. et al,. (٢٠٠٧).
- مقياس الوصمة لدى مرضى الاكتئاب إعداد الحسون (٢٠١٣).

- مقياس الوصمة لدى الأحداث الجانحين إعدادالمنصور (٢٠١٤). وقد استفاد الباحث من هذه المقاييس عند تحديد أبعاد المقياس وصياغة عباراته.

٣- تحديد أبعاد وصياغة مفردات مقياس الوصمة الاجتماعية لذوى صعوبات التعلم ، حيث تألف من ٣٠ بنداً موزعة على الأبعاد التالية:

- العنونة أو التصنيفLabeling: وتعنى وضع تصنيف وتسمية للشخص بناء على خصائص أو قدرات معينة، أو نواقص في الشخص مقارنة بغيره. وتعبر عنه العبارات أرقام (١-٦-١١-١٦-٢١-٢٦) في المقياس.
- التمييز Discrimination:يعنى تعامل الأفراد بشكل غير عادل مع التلميذ لأنهم يرونه مختلفا عن الآخرين.وتعبر عنه العبارات أرقام (٢-٧-١٢-١٧-٢٢-٢٧) في المقياس.
- الأحكام النمطية Stereotypes: عملية إصدار أحكام مسبقة غير موضوعية على الفرد، لا تستند على خصائصه الشخصية، والاعتقاد فيها بشكل معمم دون تحقق. وتعبر عنه العبارات أرقام (٣-٨-١٣-١٨-٢٣-٢٨) في المقياس.
- السخرية Sarcasm: النظر للتلميذ بدونية دائماً، مع الضحك على تصرفاته وأنشطته في الفصل والمدرسة. وتعبر عنه العبارات أرقام (٤-٩-١٤-١٩-٢٤-٢٩) في المقياس.
- فقدان القيمة الاجتماعيةLoss of social status: تعنى النظر للتلميذ بدونية، ولا ضعف بالتقدير من الوالدين أو الأقران أو المعلمين. وتعبر عنه العبارات أرقام (٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٣٠) في المقياس.

صدق المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين[١]من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، وبناءً على نتائج التحكيم حصلت فقرات المقياس على نسبة موافقة ٨٠% فأكثر، وتم عمل التعديلات اللازمة لضبط صياغة بعض

[١] - (يتوجه الباحث بالشكر لكل من :أ.د.مصطفى الحارونى أستاذ علم النفس جامعة حلوان والملك فيصل، وأ.د. مجدى الشحات أستاذ علم النفس التربوى جامعة بنها، وأ.م.د. خالد الشريف أستاذ علم النفس المشارك كلية التربية جامعة الإسكندرية والملك فيصل، د. أحمد حجازى أستاذ مساعد كلية التربية جامعة الملك فيصل).

الفقرات وفقاً لآراء المحكمين، علماً بأن طريقة الإجابة على عبارات المقياس (دائما-أحيانا-أبدا) وتدل الدرجات المرتفعة على زيادة الشعور بالوصمة الاجتماعية المدركة.

الدراسة الاستطلاعية للمقياس: تم تطبيق الصورة الأولية للمقياس على عينة تقنين مكونة من (٤٠) تلميذ وتلميذة بغرض التأكد من فهم التلاميذ لعبارات المقياس، التأكد من سلامة الصياغة للعبارات، وكذلك حساب الاتساق الداخليوثبات المقياس.

الاتساق الداخلي:تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية، وكانت القيم دالة إحصائياً.

جدول (١) يبينالاتساق الداخلي بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية

م	البعد	معامل الارتباط
١	العنونة	٠,٥٢
٢	التمييز	٠,٥٩
٣	الأحكام النمطية	٠, ٦٢
٤	السخرية	٠, ٤٨
٥	فقدان القيمة الاجتماعية	٠,٤٦

- **ثبات المقياس:** قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفارق زمنى أسبوعين على عينة تقنين المقياس وعددها (٤٠) تلميذ وتلميذة وكانت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين ٦٩, .وهى قيمة دالة إحصائياً.
- **تصحيح المقياس:** بعد إجراء عمليات الصدق والثبات على الصورة الأولية للمقياس، أصبح المقياس مكوناً من (٣٠) فقرة موزعة على أبعاد المقياس الخمس، ويجاب عنها بواحدة من ثلاثة خيارات (دائما، أحياناً، أبدا) وتشير الدرجات المرتفعة إلى ارتفاع الشعور بالوصمة الاجتماعية المدركة لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

ب) **مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي:**إعداد والكر- مكونيل Walker McConnell,1995 ترجمة عواد(٢٠٠٢) ويهدف المقياس إلى تحديد المهارات الاجتماعية التي يواجه التلاميذ صعوبة في ممارستها، والتي تشير إلى الكفاءة الاجتماعية في ممارسة مهارات أساسية للمحافظة على التفاعلات الاجتماعية مع الأقران، ويتضمن (٤٣) فقرة موزعة على ثلاث مقاييس فرعية هى: السلوك الاجتماعي المفضل لدى المعلم:

يحتوى على (١٦) فقرة لقياس السلوك الاجتماعي بجماعة الأقران والذى يفضله المعلمون، وتعكس الفقرات اهتمام المعلم بالحساسية الزائدة، السيطرة على النفس، ونماذج أشكال النضج الاجتماعي للسلوك في العلاقات بين الأقران. والسلوك الاجتماعي المفضل لدى الأقران: يحتوي على (١٧) فقرة لقياس السلوك الاجتماعي المفضل لدى الأقران بدرجة كبيرة، وبما يعكس قيم الأقران الخاصة بأشكال السلوك الاجتماعيالتى تحكم ديناميكية الجماعة، والعلاقات في بيئة اللعب الحر. وسلوك التوافق المدرسي: ويحتوى على (١٠) فقرات لقياس كفاءة التوافق الاجتماعي، والتى يقيمها المعلمون ويهتمون بها في المحتوى التعليمي في الفصل الدراسي. ويستخدم المقياس حتى الصف السادس الابتدائيويعكس هذا المقياس رأى المعلم في نقاط الكفاءة المفضلة لدى التلاميذ في البيئة التعليمية. وتأخذ مستويات الإجابة عليه خمسة اختيارات على نحو: أبداً وتعني عدم وجود الكفاءة وتأخذ درجة (١)وأحياناً وتعني وجود الكفاءة بدرجات متفاوتة وتأخذ الدرجات (٢ و٣ و٤)حسب التقدير المناسب للطالب، ودائماً وتعني وجود الكفاءة بدرجة مرتفعة وتأخذ الدرجة (٥).

- **صدق وثبات المقياس:** تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال إيجاد صدق الفقرات والأبعاد للمقياس للعينة الكلية (٧١٠) تلميذ وتلميذة وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند(١ ٠,٠)مما يدل على التجانس بين الاختبارات الفرعية للمقياس. ولحساب ثبات المقياس قام معد المقياس بتطبيقه على عينة (٧١٠) من التلاميذ من الروضة حتى الصف السادس الابتدائي تراوحت أعمارهم من (٥-١٢) سنة، في خمس دول عربية هى: قطر، البحرين، مصر، الإمارات، والكويتبهدف تقنين المقياس على عينة عربية. وبعد استخراج الدرجة الكلية على المقياس، تم استخراج معاملات الثبات بإعادة الاختبار والاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (٩٥، ٠) وبلغ معامل الاتساق الداخلي (٠،٩٧) وعن طريق إعادة الاختبار (٠،٩١) وتشير جميعها إلى درجات ثبات مرتفعة. وقد تم استخدام المقياس في البيئة السعودية على عينات من ذوى صعوبات التعلم، مما يعنى مناسبة الآداة للتطبيق.

ج) **مقياس تقبل الأقران لذوى صعوبات التعلم.** إعداد الباحث.نظراً لإهمال هذا المتغير في البحوث والدراسات السابقة الأجنبية والعربية لدى ذوى صعوبات التعلم، لم يحصل الباحث على مقياس لتقبل الأقران يناسب عينة البحث، ويراعى خصائص الفئة، والسياق

التعليميوالثقافي، فكان من الضروري إعداد مقياس يهدف إلى تحديد درجة تقبل الأقران العاديين للتلاميذذوى صعوبات التعلم. ولهذا الغرض اتبع الباحث الخطوات التالية:

١- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت تقبل الأقران لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

٢- الاطلاع على بعض المقاييس التي تضمنت أبعاداً وبنوداً تسهم في إعداد المقياس الحالي مثل:

- بروفيل الإدراك الذاتي والتقبل والاجتماعي للأطفال والمراهقين. إعداد هارتر Harter (١٩٨٥).
- مقياس علاقات الأقران لدى الأطفال. إعداد ريجبوسلى Rigby&Slee(١٩٩٣).
- مقياس السلوك للأطفال واستبعاد الأقران. إعداد لاد وهيرولدوأندراوس Ladd;Brown&Andrews (٢٠٠٩). وجميعها تطبق على الأطفال العاديين. وقد استفاد الباحث من هذه المقاييس عند تحديد أبعاد المقياس وصياغة عباراته.

٣- تحديد أبعاد وصياغةفقراتمقياس تقبل الأقران للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم، وقد راعى الباحث أن تكون الفقرات واضحة بسيطة ومفهومة، لا تحتمل معانٍ مزدوجة، والابتعاد عن المفردات غير المفهومة أو الغريبة، حيث بلغ عددها (٢٩) فقرة حول أربعة أبعاد تهدف إلى قياس تقبل الأقران كما يلى:

- **الاستبعاد:** Excludingسلوك الأقران نحو زميل معين والذى يغلب عليه الرفض والنبذ، والاستبعاد من الأنشطة، وتجنب التفاعل معه. وتعبر عنه العبارات أرقام (١-٥-١٣-١٧-٢١-٢٥) .
- **المشاركة:** Participationمدى مشاركة التلميذ لزملائه في الحديث واللعب، والنشطة المدرسية المختلفة.وتعبر عنه العبارات أرقام (٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٢٨).
- **الشعبية:** Popularityمدى حب الأقران وجود الزميل معهم في الأنشطة، وتشكيل الصداقات، والتعرف على الزملاء الجدد أو من صفوف أخرى. وتعبر عنه العبارات أرقام (٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٢٩).

- **العنف والسخرية:** Bullingسلوك الأقران بعنف وسخرية نحو زميل معين، وممارسة المضايقات اللفظية والبدنية نحوهنتيجة عجزه الأكاديميوالاجتماعي.وتعبر عنه العبارات أرقام (٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤).
- **صدق المقياس:** من خلال صدق المحكمين قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين(*) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، وبناءً على نتائج التحكيم حصلت فقرات المقياس على نسبة موافقة ٨٠% فأكثر، وتم عمل التعديلات اللازمة لضبط صياغة بعض الفقرات وفقاً لآراء المحكمين، علماً بأن طريقة الإجابة على عبارات المقياس (دائما-أحيانا-أبدا) وتدل الدرجات المرتفعة على زيادة تقبل الأقران.
- **صدق المحك:**تم حساب صدق المحك الخارجي بين درجات مقياس تقبل الأقران ومقياس الكفاءة الاجتماعية على عينة التقنين، وكان قيم معامل الارتباط (٠,٥٩) وهى دالة إحصائياً بدرجة مطمئنة عند مستوى ٠١,. مما يشير إلى صدق المقياس.
- **ثبات المقياس:** تم تطبيق المقياس ثم إعادة التطبيق بعد اسبوعين وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين فكانت (٠,٧٦) كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية، وبلغت معاملات الارتباط (٠,٦٩) وهى قيمة دالة عند مستوى(٠,٠١) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.
- **تصحيح المقياس:** بعد إجراء عمليات الصدق والثبات على الصورة الأولية للمقياس، أصبح المقياس مكوناً من (٢٩) فقرة موزعة على أبعاد المقياس الأربعة، ويجاب عنها بواحدة من ثلاثة خيارات (دائما، أحياناً، أبدا) بالنسبة للعبارات الإيجابية والعكس مع العبارات السلبية، وتم تدوير عبارات المقياس، وتشير الدرجات المرتفعة إلى ارتفاع تقبل الأقران لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

رابعاً: إجراءات تطبيق البحث: تتمثل إجراءات تطبيق البحث وفق عدد من الخطوات هي:

- إعداد أدوات البحث، والتأكد من خصائصها السيكومترية وتطبيقها على عينة استطلاعية.
- اختيار عينة البحث وتقسيمهم إلى مجموعتين: ذكور، وإناث من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

- تطبيق أدوات البحث (مقياس الوصمة الاجتماعية المدركة- مقياس الكفاءة الاجتماعية- ومقياس تقبل الأقران) على عينة البحث الأساسية.
- إجراء التحليل الإحصائي بغرض اختبار الفروض واستخراج النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

"توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بينالوصمة الاجتماعية المدركة والكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة".وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون من القيم الخام بين درجات أفراد عينة الدراسة من ذوى صعوبات التعلم على مقياس الوصمة الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس الكفاءة الاجتماعية، كما يتضح من الجدول الآتى:

جدول (٢) معامل الارتباط بين درجات الوصمة الاجتماعية المدركة والكفاءة الاجتماعية

م	المتغيرات	ن	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الوصمة الاجتماعية	٦٠	٠, ٦٧١	*٠,٠١
٢	الكفاءة الاجتماعية			

يتضح من جدول(٢) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بينالوصمة الاجتماعية ودرجات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

تفسير نتائج الفرض الأول:

يمكن تفسير نتيجة الفرض في ضوء ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات السابقة إلى أن التلاميذذوى صعوبات التعلم يفتقدون اللياقة الاجتماعية في تعاملهم مع الآخرين أو في تقديم التعليقات الاجتماعية التقييمية، كما لا توجد لديهم المهارات الاجتماعية لمقاومة الضغوط السلبية من جانب الأقران الذين ينظرون إليهم بمنظار الوصمة والتمييز والتحيز وإطلاق الأحكام النمطية عليهم فى الجوانب العقلية، والأكاديمية واللغوية والاجتماعية.كما أن ذوى صعوبات التعلم يشعرون بالاختلاف عن الآخرين، وبشكل عام لديهم وعى كبير بالوصمة وانخفاض تقدير الذات، ولا شك أن الشعور بالوصمة المدركة يؤثر سلباً على المشاركة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية، بسبب التقييم السلبى لأنفسهم ومن الآخرين، والشعور الدائم بالاختلاف والناتج عن

ضعف الفاعلية الذاتية الأكاديمية (Paterson,2007; Deroche,2010; Fleminget al,.2017).

وتتأثر الكفاءة الاجتماعية سلباً بالوصمة لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، فمثلاً إذا وصف المعلم التلميذ في المدارس على سبيل المثال بأنه غريب عن أقرانه ومختلف عنهم فإن ذلك يعتبر وصمة، وإذا تلقى تعليم إضافى أو خدمات التربية الخاصة، فإن ذلك ثقافياً يعتبر اختلاف.. ومن ثم تتشكل الحساسية للوصمة لدى التلميذ أو يدرك الوصمة الاجتماعية التى يشكلها المعلمون أحياناً ربما عن غير قصد وكذلك الرفاق. ولفهم معنى الوصمة فإن ذلك يتطلب فحص المفاهيم الثقافية المتعلقة بالذات، وأن الشخص يكتسب قيمته العالية من الاستقلالية، وعلاقته بالتغيرات من حوله، وإعطاء تأكيد على العلاقات البينشخصية، وأنه لفهم الوصمة في الحياة المدرسية اليومية لدى التلاميذ يتطلب ذلك فهم أهداف التعليم الابتدائيوالذى لا يتوقف عند الجوانب الأكاديمية فقط، بل الجوانب الروحية والخلقية والتى لها دور كبير في نمو الشخصية اجتماعيا وانفعاليا، وأكاديمياً، والاهتمام ببناء القلب والعقل، ورفع حساسية وقدرة التلاميذ على فهم أفكار ومشاعر الآخرين(Kayamaet al.2014:26) .والوصمة تؤثر على التفاعلات الاجتماعية بما تسببه من نبذ مقابل التقبل، ويتعرض التلاميذ لمعاناة انفعالية اجتماعية، وضغوط الأقران والمنزل، ويتعرضون للعنف والسخرية، فيلجأون إلى الانصراف عن المشاركة في الأنشطة مما يقلل من خبراتهم الاجتماعية، إضافة إلى حملهم لأعباء العنونة والتمييز والتحيز والأحكام النمطية، وبالتالى تتأثر كفاءتهم الاجتماعية.

وإن كانت أبعاد الكفاءة الاجتماعية تتضمن التعاون: مثل إنهاء الواجبات وإتباع التوجيهات واستخدام وقت الفراغ بشكل مناسب ومساعدة الآخرين، والعمل ضمن الجماعة ومجاملة الآخرين. التمثل العاطفي: مثل الاهتمام واحترام مشاعر الآخرين ووجهة نظرهم والتعاطف معهم في المواقف الحزينة. المسئولية: مثل إنجاز المهام المطلوبة والدقة والوضوح في التعامل. الضبط الذاتي: القدرة على التعامل مع مضايقات الآخرين، والتعبير عن الرأى دون غضب، وتقبل النقد البناء، والاستجابة المناسبة للاعتداء الجسدي، والتعامل مع ضغط الأقران.توكيد الذات: مثل طلب المعلومات من الآخرين وتقديم الذات للآخرين، والاستجابة لتصرفاتهم ودعوتهم للمشاركة في أنشطة جماعية(Malecki,2001). فإن هذه المكونات للكفاءة الاجتماعية عند تفعيلها والتدريب عليها من خلال برامج التدخل فإنها تقلل من الآثار

السلبية للعنونة والوصمة، والتدنى في هذه المكونات لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يؤكد العلاقة بينها وبين الوصمة الاجتماعية، حيث يشعر التلميذ بالخزى ومشاعر النقص، والتجنب والانسحاب، مما يؤثر على الكفاءة الاجتماعية سواء في المحيط الأسرى أو المدرسي.

نتائج الفرض الثاني:

"توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الوصمة الاجتماعية وتقبل الأقران لدى عينة الدراسة".وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون من القيم الخام بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الوصمة الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس تقبل الأقران، كما يتضح من الجدول الآتى:

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجات العينة في الوصمة الاجتماعية وتقبل الأقران

م	المتغيرات	ن	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١ ٢	الوصمة الاجتماعية تقبل الأقران	٦٠	٠, ٥٧٦	*٠,٠١

يتضح من جدول (٣) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية عند مستوى (١ ٠,٠) بين درجات الوصمة الاجتماعية وتقبل الأقران لدى عينة الدراسة.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

يمكن تفسير نتيجة الفرض في ضوء ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات السابقة إلى أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يتعرضون للنبذ،ويعانون منتدنى المكانة وتقبل الأقران والانسحاب الاجتماعي من دائرة علاقات الأقران والمعلمين، ولا يختارهم الأقران للعب معهم، ويميلون إلى الارتباط بالأنشطة المضادة للمجتمع، وهم أقل حباً للتفاعل مع المعلمين وزملاء الفصل، كما أن ضعف العلاقات البينشخصية يؤدى إلى نقص فرص التفاعل الاجتماعي مع المعلمين والأقران، صعوبات في التواصل، انخفاض تقدير الذات ومفهوم الذات، وجهة الضبط، والعجز المتعلم.

.(Batron,2002; Fredericksonet al.2004; Pijla&Frostada,2010)

وتؤكد الأدبيات التربوية والنفسيةعلى أهمية الوظائف الاجتماعية في نمو الأطفال والمراهقين خصوصاً علاقات الأقران، كما أنه من المهم تنوع الأساليب التي يتم توظيفها في تصنيف الطلاب وفق المكانة الاجتماعية في علاقات الأقران،وتبين أساليب ترشيح الأقران سواءً

السلبية أو الإيجابية أن منهم الشعبي المقبول أو النجم، المنبوذ، المهمل والمتجاهل، والمتوسط. وقد استخدم باحثون عديدون مقاييس تقديرات الأقران لتحديد تقبل الأقران، وفهم طبيعة علاقات الأقران بين الأطفال والمراهقين ذوى صعوبات التعلم لمساعدة المعلمين، والوالدين، والأخصائيين الإكلينيكيين في تصميم برامج التدخل التوافقي لتعزيز مهارات الوظائف الاجتماعية(Chan,2000:3).

ومن المؤكد أن علاقات الأقران لدى الأطفال والمراهقين ذوى صعوبات التعلم مهمة جداً لتحقيق التوافق السلوكي، وتحقيق مكانة القرين Peer status، وجودة الصداقة، وعلى الرغم أن هذه المجالات مترابطة لكن من المهم التمييز بينها لأنها ترتبط بالتوافق السلوكي بطرق متعددة. فمكانة القرين تبين أن الأفراد محبوبين أو غير محبوبين من جماعات الأقران التي يتعاملون معها بشكل منتظم مثل زملاء الفصل. وربما يتم تقديمهم من خلال اصطلاحات متفق عليها مثل (التقبل–الشعبية) أو غير مقبول مثل النبذ، وعند استخدام الترشيح السوسيومترى، يطلب من الطلاب ترشيح عدد من الأصدقاء الذين يحبونهم أو لا يحبونهم، والطلاب الذين يتلقون ترشيحات أقل من فئتهم أو مجموعتهم يدل على التجاهل. ومن هنا فإن مكانة القرين لدى الأطفال والمراهقين ذوى صعوبات التعلم هامة لأن الطلاب المنبوذين من أقرانهم معرضون لمخاطر واضطرابات عديدة في الطفولة والمراهقة (البلاح،٢٠١٤: ٢٤٣).إن تجاهل الأقران للطلابذوى صعوبات التعلم شائع في فصول التربية الخاصة، وتقبل الأقران منخفض لدى الطلاب الذين تلقوا مساعدة خاصة في غرفة المصادر عن هؤلاء الذين تلقوا تعليمهم من معلم تربية خاصة في فصول عامة، وقد يرتبط ذلك بنوع الدمج هل هو دمج مكاني فقط أم أنه دمج أكاديمي. وفى هذا الإطار يتعرض التلاميذ ذوى صعوبات التعلم إلى الإخفاق أكثر من أقرانهم العاديين في الفصل، إضافة إلى التعرض للضغوط من قبل المعلمين والأقران. إن نقص مساندة الأقران يضاف إلى ميكانيزمات المواجهة على ما لديهم من صعوبات التعلم، لأن مستويات الضغوط لديهم يبدو أنها تنمو وتزداد خلال سنواتهم الدراسية مصحوباًبنقص مساندة الأقران الفاعلة، مما يجعلهم يميلون إلى الاكتئاب، والعجز الأكاديمي، وضغوط البيئة المدرسية (البلاح، ٢٠١٦). وخلاصة نتائج هذا الفرض أن الوصمة الاجتماعية ترتبط سلباً بتقبل الأقران لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، حيث تبدأ الخطوات الأولى عبر العجز الأكاديمي وما يتبعه من

العنونة والتوصيف والأحكام النمطية بما يشكل الوصمة ضدهم، وعليه تنتج المشكلات الانفعالية الاجتماعية ومنها زيادة النبذ والتجاهل ونقص تقبل الأقران في الوسط الدراسي.

نتائج الفرض الثالث:

"لا يوجد فرق دال إحصائية بين الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم في الوصمة الاجتماعية". وللتحقق من هذا الفرض تم حساب متوسط الدرجات التى حصل عليها كل من أفراد مجموعتي الدراسة الذكور والإناث والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها في الوصمة الاجتماعية، كما يتضح من الجدول الآتى:

جدول (٤) متوسطي الدرجات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها في الوصمة الاجتماعية المدركة

م	المتغير	مجموعات المقارنة				ت **
		ذكور ن= ٣٠		إناث ن=٣٠		
		م	ع	م	ع	
١	الوصمة الاجتماعية	٤٢,٣٦	١,٦٩	٤٣,٨	١,٢٧	٥,٠٨

يتضح من جدول (٤) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناثفي الوصمة الاجتماعية، وذلك في اتجاه مجموعة الإناث.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

لم يتوصل الباحث إلى أى من البحوث السابقة التى تناولت الفروق بين الجنسين في الوصمة الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم، لكن يمكن تفسير نتيجة الفرض في ضوء ما توافر من معطيات نظرية تشير إلى إن تدنى علاقات الأقران وانخفاض المهارات الاجتماعية له علاقة بالتسرب الدراسي، وجناح الأحداث، إضافة إلى أن عنونة التلاميذ بصعوبات التعلم بسبب وضعهم في المقارنات مع العاديين يلصق بهم الوصمة. وعندما يقبل الأفراد الموصومين بشكل واسع المعتقدات المجتمعية السلبية نحوهم فإن الوصمة تؤثر على تقدير الذات، لأن المجتمع لا يحسبهم في عداد العاديين. ومن هنا فإن إدراك الموصومين لغير العادية Non-normalness وعدم التقبل من الآخرين ينتج عن الاعتقاد بأن الموصومين أقل من العاديين. وإذا كانت الوصمة العامة تنتج عن تصرفات الناس نحو جماعة معينة، فإن الوصمة الذاتية فهى نظرة وفكرة وسلوك الأشخاص الموصومين نحو أنفسهم، من خلال الأحكام النمطية، التحيز، والتمييز التى يتعرضون لها من الآخرين. والأحكام النمطية المسبقة تصبح معتقدات

سلبية حول الذات، والتحيز يعطى خبرات انفعالية سلبية كرد فعل نحو الاتجاهات السلبية، تلك النواتج المعرفية– الانفعالية يمكن أن تؤدى إلى سلوك التمييز الذاتى والذى يحد من قدرة الأفراد على العمل، الحياة باستقلالية، تحقيق العلاقات الاجتماعية الناجحة، والفرص الاجتماعية الأخرى، ويرتبط بالوصمة الذاتية خفض تقدير الذات، والفاعلية الذاتية، جودة الحياة، التفاعلات الاجتماعية، وجودة الحياة النفسية. إضافة إلى مشكلات الصحة النفسية مثل: العجز المتعلم، القلق والاكتئاب (Boyle,2013:1518).

ويمكن تفسير نتائج الفرض الحالى من خلال أن من يشعر بالوصمة عند المقارنة بين الذكور والإناث من ذوى صعوبات التعلم، في ضوء العرض السابق هم الإناث، نظراً لشيوع الخجل وتدنى الكفاءة الاجتماعية وضعف القدرة على مواجهة المواقف المحرجة والسخرية، أو النظرة التى تحمل الدونية أو النقص، خاصة وأن المستوى التعليمي والتقدم الأكاديمي لدى الإناث مرتفع، وبالتالى فإن التلميذة التى تعانى من صعوبات التعلم ستواجه تحدياً كبيراً وضغط القرينات والمعلمات، لأنها لا تستطيع مجاراة قريناتها، وفى المقابل فإن الذكور يمكنهم التعامل مع الأقران وإخفاء الوصمة نوعاً ما من خلال التفوق الرياضي أو الانخراط في نشاط بدنى، يخفف من ضغط الواقف الأكاديمية التى تسبب لهم الوصمة.

نتائج الفرض الرابع:

"لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلمفى الكفاءة الاجتماعية".وللتحقق من هذا الفرض تم حساب متوسط الدرجات التى حصل عليها أفراد مجموعتي الدراسة الذكور والإناث والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها في الكفاءة الاجتماعية، كما يتضح من الجدول الآتى:

جدول (٥) متوسطى الدرجات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها في الكفاءة الاجتماعية

م	المتغير	مجموعات المقارنة				ت **
		ذكور ن= ٣٠		إناث ن=٣٠		
		م	ع	م	ع	
١	الكفاءة الاجتماعية	٨٥,٢٣	٢,٥٥	٨٣,٣٣	٢,٣٣	٦,٠٨

يتضح من جدول (٥) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الذكور والإناثفي الكفاءة الاجتماعية، وذلك في اتجاه الذكور.

تفسير نتائج الفرض الرابع:

يمكن تفسير نتيجة الفرض في ضوء ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة إلى أن الفرق بين الجنسين لدى التلاميذذوى صعوبات التعلمفى الكفاءة الاجتماعية فى اتجاه الإناث (Jerry,2000)وتمثل الكفاءة الاجتماعية قدرة الفرد على الاستخدام والتوظيف المناسب للمهارات الاجتماعية في جميع نواحى الحياة، وبالنسبة للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم فإنهم يعانون من مشكلات في التواصل، اتباع التعليمات، والاستماع وإكمال المهام، وذلك بسبب مشكلاتهم في الفصل الدراسي. ولا شك أن الكفاءة الاجتماعية تلعب دوراً مهماًفي كيفية تحول التلميذ من صغير إلى بالغ، وبدون كفاءة المهارات الاجتماعية فإنه يمر بخبرات ومتاعب في مجالات المهارات الحياتية اليومية، الاستقلالية، والمشاركة الاجتماعية، ويؤكد الباحثون أن الكفاءة الاجتماعية هى أهم الخبرات الفعلية لما لها من مردود إيجابي في تنظيم الأفكار، والأسئلة، حس الدعابة، والتعامل والتواصل بنجاح.وتشير الكفاءة الاجتماعية إلى القدرة على النجاح والاستقلالية في التفاعلات الاجتماعية، وتأسيس والحفاظ على العلاقات مع الآخرين، وتلبية الحاجات والرغبات في السياقات المختلفة، ولا يخفى دور الكفاءة الاجتماعية في تحقيق وتعزيز الصحة النفسية طوال الحياة، وبدون علاقات اجتماعية مساندة فإن الأطفال يخبرون مستوى متدنٍ من مفهوم الذات، والوحدة النفسية، والنبذ الاجتماعي، والعنف والفشل الدراسي. وأشارت نتائج بعض الدراسات أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يحتاجون إلى وقت كاف للتدريب على اكتساب المعلومات والخبرات الخاصة بالمواقف التعليمية والاجتماعية، نظراً لمصاحبة صعوبات التعلم بعجز في الكفاءة الاجتماعية، والواقع أن المعلمين يتخذون من استخدام المهارات الاجتماعية محكاً للحكم على كفاءة آداء الطلاب ونتيجة لذلك فإن تدنى المهارات الاجتماعية له علاقة بتدنى الإنجاز الأكاديمي (Milliganet al.2016:856).

ومن المؤشرات الدالة على جودة الكفاءة الاجتماعية سواءً لدى الذكور أو الإناث تحقيق المساندة الذاتية Self-supportingكذلك لعمل على التكامل والاندماج الاجتماعي مع المجتمع بتلقائية وبدون متابعة أو إشراف، وهل الشخص يسلك بطرق مقبولة من الآخرين، أم أن الشخص يعانى ضعف المهارات الاجتماعية من صعوبة إدارة الحوار، والميل إلى تكرار

المقاطعة،ونقص التعبير الوجهى /الانفعالى، ضعف التواصل البصري، فشل متابعة الحوار والتصرف الاندفاعي، ذكر معلومات غير مناسبة للسياق، صعوبة اتخاذ منظور الآخرين، وعدم التنظيم ولوم الآخرين على الفشل والأخطاء.

نتائج الفرض الخامس:

"لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلمفى تقبل الأقران".وللتحقق من الفرض الخامس تم حساب متوسط الدرجات التى حصل عليها كل من أفراد مجموعتي الدراسة الذكور والإناث والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها في تقبل الأقران، كما يتضح من الجدول الآتى:

جدول (٦) متوسطي الدرجات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها في تقبل الأقران

م	المتغير	مجموعات المقارنة				ت **
		ذكور ن= ٣٠		إناث ن=٣٠		
		م	ع	م	ع	
١	تقبل الأقران	٥٥,٠٣	٢,٥٣٩	٥٦,٢٣٣	٢,٥٢٨	٣,٥٢٥

يتضح من جدول (٦) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناثفي تقبل الأقران، وذلك في اتجاه الإناث.

تفسير نتائج الفرض الخامس:

يمكن تفسير نتيجة الفرض في ضوء ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة إلى أن التلاميذذوى صعوبات التعلمعندما يتفاعلون مع أقرانهم العاديين يشعرون بالنبذ والاستبعاد من الأنشطة، كما أن إدراكهم للذات غير واقعى، وكانت البنات لديهن مكانة اجتماعية منخفضة وخبرات ترتبط بالنبذ أكثر من الذكور. (Helper,1994) كما توصلت نتائج دراسة استون ولاجريكاStone&LaGrica(١٩٩٠) إلى أن الفروق بين الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم في تقبل الأقران لصالح الذكور. وأشارت نتائج دراسات أخرى أن قابلية الذكور لقبول ترشيحات الصداقة أكثر لدى الذكور عنها لدى الإناث، وكانت التفاعلات بين الإناث من خلال الحديث، والإفصاح عن الذات، بينما الذكور من خلال النشاط البدني واللعب والتنزه خارج المدرسة(البلاح،٢٠١٤). كما توجد فروق فى مستويات التقبل الاجتماعي بين العاديين وذوى

صعوبات التعلم (Andressi,2007) وارتبط ذلك بنوع التسكين التربوي (العزل الجزئى في غرف المصادر –الدمج الكلى في الفصل العادي). وربما من عوامل ضعف تقبل الأقران ما يظهره التلاميذ ذوى صعوبات التعلم من ضعف المهارات السلوكية في الفصل، ويصفهم المعلمون بأنهم ذوى تفاعلات سلبية مع الأقران، إضافة إلى بطء إنجازهم للمهام والقواعد في الفصل، وضعف القدرة على التواصل بفاعلية، وصعوبات الاستقلالية، وتشكيل الأصدقاء، والعمل الجماعي والتحكم الذاتي. ولقد تناول عديد من الباحثين علاقات الأقران لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، وبحثوا أربعة مظاهر لتلك العلاقات (مكانة القرين، الصداقات، ضحايا الأقران، والوحدة النفسية) وبالرغم أن هذه المجالات متداخلة، فمن المهم التمييز بينها بشكل فارق لأنهم يرتبطون بالسلوك التوافقي بطرق متعددة. كما أن مكانة القرين لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم تسير نحو الانخفاض في بداية العام الدراسيحتى نهايته، ويبدو ذلك واضحاً في التجاهل والنبذ، فقد ذكرت نتائج بعض البحوث أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يعانون من نبذ الأقران بدرجة مرتفعة، في مقابل انخفاض تقبل الأقران خصوصاً من يتلقى خدمات التربية الخاصة بغرف المصادر، أكثر من زملائهم الذين يتلقون الخدمات التعليمية الخاصة داخل الفصول العامة مع العاديين(Wiener,2004:21-22)وتفسير نتيجة الفرض الحالي والذى أشارت نتائجه أن الفروق في اتجاه الإناث، قد يرجع إلى الطبيعة البيولوجية للإناث، حيث أنها تستطيع أن تواجه الوصمة من خلال استراتيجيات التعامل السلوكي والنشاط المتنوع والذى يعتمد على الأنشطة اليدوية كالرسم، والحديث والتواصل، وما يتعلق بأعمال المنزل، وبالتالي تستطيع المحافظة على قدر جيد من تقبل قريناتها، كما أن طبيعة تعامل الزميلات والمعلمات مع البنات أهدأ كثيراً من تعامل الأقران والمعلمين مع الذكور لاختلاف الطبيعة العاطفية والبيولوجية.

توصيـــات البحـــث:

من خلال نتائج البحث الحالي يمكن طرح بعض التوصياتللآباءوالمعلمينمنها ما يلى:

- ضرورة تكوين مجموعات إبداء الرأى والمشورة داخل المؤسسة التعليمية، وتنفيذ برامج مجموعات الدعم للأقران، ووضع برامج التوجيه، وتعزيز برامج التوعية بصعوبات التعلم، وتقبل الأقران في الصف والأنشطة، والحذر منسوء فهم عمليات التشخيص، وتجنب الأحكام النمطية التى تصنع الوصمة.

- النظر إلى عمليات التشخيص من الوجهة الإيجابية، ونشر ثقافة أن وضع العنونة ليس وصمة بقدر ما هو محاولة لتحديد مشكلة تدفع الآباء والمعلمين والأخصائيين إلى إيجاد حل لها، أو الحصول على الخدمات لطفلهم.
- يجب تحديد مشكلة التلميذ بدقة، فمثلاً في العسر القرائي غالباً ما تكون التسمية خفيفة من خلال تقديم تفسيرات مقبولة لعدم قدرة الطالب على القراءة أو الإملاء، وبالتالى لا ينظر إليه على أنه كسول أو ذو قصور عقلى.
- إن العنونة لها العديد من الآثار منها السلبي ومنها الإيجابيوالذى يؤثر على طريقة تعليم الطفل، وأن عنونة التلميذ بذو صعوبات، ذو نشاط زائد، أو ذو مشكلات سلوكية انفعالية يؤثر على مدركات المعلم وتوقعات النجاح.
- على المعلم استخدام استراتيجيات تتضمن التدريب على المهارات الاجتماعية من خلال المناهج تشمل: التعاطف، الحساسية للقرائن والإشارات الاجتماعية، والتفكير الإيجابي، والتكامل والاندماج، من خلال عرض مشاهد وسيناريوهات وأحداث تلعب الدور الفعال في تحسين تلك المهارات الاجتماعية.
- على الوالدين والمعلمين البحث عن استراتيجيات خفض الوصمة والتدريب عليها وتحويلها من جانب سلبى إلى جانب إيجابي يعزز الصمود النفسيبدلاً من ترسيخ مشاعر العجز لدى التلميذ.

البحـــوث المقتـــرحة:

من خلال نتائج البحوث والدراسات السابقة ونتائج البحث الحالي يقترح الباحث بعض البحوث الجديرة بالدراسة منها على سبيل المثال:

- فعالية برنامج إرشادي لخفض الوصمة الاجتماعية المدركة لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.
- دراسة استراتيجيات مواجهة الوصمة الاجتماعية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.
- دراسة العلاقة بين الصمود النفسي والوصمة الاجتماعية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.
- دراسة العلاقة بين العجز المتعلم والوصمة الاجتماعية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.
- دراسة أثر الصداقة والفاعلية الذاتية في خفض الوصمة الذاتية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.
- دراسة أثر تحسين الكفاءة الاجتماعية في خفض الوصمة الاجتماعية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

المـــراجـــع

- البلاح،خالد عوض (٢٠١٤). الصداقة لدى ذوى الاحتياجات الخاصة. الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
- البلاح، خالد عوض (٢٠١٦). الصحة النفسية لذوى الاحتياجات الخاصة. المملكة العربية السعودية، الدمام، مكتبة المتنبى.
- الحسون، سميرة جميل (٢٠١٣). أثر برنامج مجموعة الدعم النفسيالاجتماعي في تقليل الوصمة لدى مرضى الاكتئاب. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- المنصور، خالد صبحى (٢٠١٤). أثر استخدام برنامجين إرشاديين في تخفيض وصمة العار لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- عواد، أحمد أحمد (٢٠٠٢). الخصائص السيكومترية لمقياس والكر-مكونيل للكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي على الأطفال في البيئة العربية.المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد ١٢،العدد (٣٧)ص ١-٤٥.
- Addie, K. (2015). Stigma– a harm and safety issue. The Royal College of Psychiatrists in Scotland, Briefing paper, 1-8.
- Abraham,C.;Gregory,N.;Wolf,L.&Pemberton,R. (2002). Self-esteem, stigma and community participation amongst people with learning difficulties living in the community. *Journal of Community and Applied Social Psychology,* 12, 430-443.
- Anderson, J. (2000)."Self –Efficacy And Social Skills With LearningDisabilities" ,Ph.D, United States, Texas: Texas A & M University.
- Andreassi, C. (2007). The Relationships among Behavior, Social Cognition, and Peer Acceptance in School-Identified Children with Learning Disabilities. Graduate Faculty of North Carolina State University Degree of Doctor of Philosophy.
- Barkley ,C. (2015). Learning Disabilities: Assessing Stereotypes, Meta-stereotypes, and Stigma Consciousness**.** Georgia Southern University Digital Commons,Georgia Southern**.**
- Batron, C. (2002). Peer acceptance among youth with learning disabilities in inclusion classroom settings. Degree of Doctoral. Lynch Graduate School of Education, Boston College.

- Benowitz,B. (2010). Social competence of students disabilities using a risk- resilience model. Degree of Doctoral, Fordham University,New York.
- Boyle,M. (2013). Assessment of stigma associated with stuttering: development and evaluation of the self-stigma of stuttering scale (4S). *Journal of speech, language, and hearing research*, Vol.56, 1517-1529.
- Chan,S. (2000). Peer relationships of elementary school students with learning disabilities in Taiwan. Degree of doctor University of Wisconsin.
- Coleman,J.,Minnett,M.&Ann,M.(1992). Learning disabilities and social competence: a social ecological perspective. *Exceptional Children*. 59: (3). 234.
- Dagnan, D.&Waring, M. (2004). Linking stigma to psychological distress: Testing a social-cognitive model of the experience of people with intellectual disabilities. *Clinical Psychology and Psychotherapy,* 11, 247-254.
- DeRoche,C. (2010). Students with Learning Disabilities: The Application of Goffman's Stigma in the Inclusive Classroom. Electronic Journal for Inclusive Education, Number 5 *Electronic Journal for Inclusive Education*, Vol. 2, No. 5 (Winter/Spring 2010) .1-24.
- Dinos, S., Stevens S, Serfaty M, Weich S, King M. Stigma: the feelings and experiences of 46 people with mental illness. Qualitative study. *British Journal of Psychiatry* 2004;184:176-181 .
- Elliot, S.,Malecki, C.&Demaray, M. (2001*)*.New direction in social skills assessment and intervention for elementary and middle school student. *Exceptionality*,9 (1),19-32.
- Estell,D.;Jones,M.;Pearl,R.;Van Acker,R.;Thomas,W.Farmer; Rodkin,P. (2008). Peer Groups, Popularity, and Social Preference Trajectories of Social Functioning Among Students with and Without Learning Disabilities. *Journal of Learning Disabilities*, 41 (1) 5-14.
- Finlay,W.,&Lyons, E. (2000). Social categorizations, social comparisons and stigma: presentations of self in people with learning difficulties*. British Journal of Psychology*, 39,129-146.
- Fleming,M.&Wated,G.(2017). The impact of academic self-efficacy and stigma on the performance of students with learning disabilities. Sagamore Publishing.

- Fredericson,N.,&Furnham.A. (2004). Peer-assessed behavioral characteristics and sociometric rejection: Differences between pupils who have moderate learning difficulties and their mainstream peers. *British Journal of Educational Psychology*, 74, 391–410**.**
- Goffman, E. (1963). Stigma: Notes on the Management of Spoiled Identity. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
- Harter,S. (1985). Manual for the self-perception profile for children (revision of the perceived competence scale for children) Denver: University of Denver.
- Hansen,B. (2009).Stigma, reduction, promoting greater understanding of mental health. (3th) Saint Paul, Minnesota, Wilder Research.
- Heatherton,T.&Vohs,K. (2000). Interpersonal evaluations following threats to self: role of self-esteem. *Journal of Personality and Social Psychology*,78,725-736.
- Helper,J.(1994). Mainstreaming children with learning disabilities:have we improved social environment? *Social Work In Education*,16(3),134-154.
- Ho, A. (2004). To be labeled, or not labeled: That is the question. *British Journal of Learning Disabilities*, 32, 86-92.
- Johnson, J. (1995). Learning Disabilities, the impact on social competences of adults. *Journal of Leisurdsility*.23 (3). 1-10.
- Kayama,M&Hayght,W. (2014). Cultural sensitivity in the delivery of disability services to children: a case study of Japanese education and socialization. *Children&Youth services Review*, 34,266-275.
- King, M. Dinos, S. Shaw, J .Watson, R. Stevens, S. (2007). The Stigma Scale: development of a standardized measure of the stigma of mental illness. *British Journal of Psychiatry*, 190:248–254.
- Kizzie, K. (2009). It‘s Just a Disability or Is It?: Stigma, Psychological Needs, and Educational Outcomes in African American Adolescents with Learning Related Disabilities. The degree of Doctor of Philosophy Education and Psychology, in The University of Michigan.
- Knoll, J. (2002). The effects of social skills training to improve peer acceptance for students with disabilities. Masters of Arts Degree of The Graduate School at Rowan University.

- Kotzer, E.&Margalit, M. (2007). Perception of competence: risk and protective predictors following an self-advocacy intervention for adolescents with learning disabilities .*European Journal of Special Needs Education,* 22, (4), pp. 443–457.
- Ladd,G.,Brown,H.&Andrews,R. (2009). The child behavior scale (CBS) revisited: a longitudinal evaluation of CBS subscale with children, preadolescents, and adolescents. *Journal of Educational Psychology*, 98,1-13.
- Lisle,K. (2011) . Identifying the Negative Stigma Associated with Having a Learning Disability**.**Bucknell Digital Commons. Honor's Theses Student Theses,Bucknell University.
- Link,B.&Phelan, J. (2001). Conceptualizing stigma. *Annual Review of Sociology*, 27, 363-385.
- Margalit,M.,Mioduser,D.,Al-Yagon,M.&Neuberger,S.(1997). Teachers' and peers' perceptions of children with learning disorders: consistency and change. European Journal of Special Needs Education, 12 (3), 225-238.
- May,A.&Stone, A. (2010). Stereotypes of individuals with learning disabilities: views of college students without learning disabilities. *Journal of learning disabilities*, 43 (6),483-499.
- Major, B.&O'Brien, L. (2005). The social psychology of stigma. *Annu. Rev. Psychol*. 56:393–421.
- Meltzer, L. (2004). Resilience and learning disabilities: Research on internal and external protective dynamics. *Learning Disabilities Research & Practice,*19,1-2.
- Milligam,M.,Phillips,M.&Morgan,A.(2016).Tailoring social competence interventions for children with learning disabilities. *Journal of child FamStud* , 25:856-869.
- Paterson, L. (2007). Stigma, social comparison and psychological distress in adults with a learning disability, D. Clin. Psychol. The University of Edinburgh.
- Paterson ,L.,Mckenzie,K.&Lindsay,B. (2012). Stigma, social comparison and self-esteem in adults with an intellectual disability. *Journal of applied research in intellectual disabilities*,25, 166-176.
- Pijla,S,.&Frostada,p. (2010). Peer acceptance and self-concept of students with disabilities in regular education. *European Journal of Special Needs Education,* 25, (1), 93–105.

- Rigby,K.&Slee,P.T. (1993). Dimensions of interpersonal relating among Australian school children and their implications for psychological wellbeing. *Journal of Social Psychology*, 133 (1) , 33-42.
- Sartorius, N., Gaebel, W., Cleveland, H., Stuart, H., Akiyama, T., Arboleda- florez. (2010). Wpa guidance on how to combat stigmatization of psychiatry and psychiatrists, World Psychiatry, 9 (3),131-144 .
- Semrud,M.,&Schafer,V. (2000). Social and Emotional Competence in Children with ADHD and/or Learning Disabilities. *Journal of Psychotherapy in Independent Practice*, 1(4) , 3-19.
- Shifrer,D.,Muller,C.&Callahan,R.(2011).“Disproportionality and Learning Disabilities: Parsing Apart Race, Socioeconomic Status, and Language". *Journal of Learning Disabilities*. 44 (3), 246–257.
- Shifrer,D. (2013). Stigma of a Label: Educational Expectations for High School Students Labeled with Learning Disabilities. *Journal of Health and Social Behavior*, 54 (4) 462–480 .
- Soanes,C; Hawker,S. (Eds) Compact Oxford English Dictionary of Current English (2008). Oxford: Oxford University Press.
- Stephen, H. (2007). The Mark of Shame: Stigma of Mental Illness and an Agenda for Change. New York: Oxford Univ. Press.
- Stone,C.,&LaGreca, A. (1990). The social status of children with learning disabilities: A re-examination. *Journal of Learning Disabilities,*23, 32-37.
- Taylor L.,Huue,I.,&Welsh,N. (2010). Labeling and self-esteem: the impact of using specific vs. *Educational psychology*, 30 (2),191-202.
- Terzian,M. (2012). Assessing peer relations: a guide for out of school time program practitioners. Research to results brief trends child. www.trandschild.org
- Thomson,R.,&McKenzie,K.(2005). What people with a learning disability understand and feel about having a learning disability. Learning Disability Practice, 8(6), 28-32.
- Tru-Kaspa, H., &Brav, T.(1995). Teacher rating of the social competence and school adjustment of student. *Journal of Learning Disabilities*. 28 (1),44-52.
- Torgesen, H. (2004). Learning Disabilities: An historical and conceptual overview. In: B. Wong (Ed.). Learning about learning disabilities. (3rd ed), 341-373, New York: Elsevier academic press.

- Vaughn,S.,&Hogan,A. (1990). Social competence and learning disabilities: A prospective study. In: Swanson.H&Koegh, B.(eds.),*Learningdisabilities: Theoretical and research issues* (175-191). Hillsdale, NJ:Erlbaum.
- Vaughn,S.,Sinagub,J.&Kim,A. (2004). Social competence/social skills ofstudents with learning disabilities: Interventions and issues. In: Wong,B. (Ed.), *Learning about learning disabilities* (3rded),(341-373).N Y:Elsevier Academic Press.
- Vogel,D.,Shechtman,Z.,&Nade,N. (2010). The role of public and self-stigma in predicting attitudes toward group counseling. *The counseling Psychologist*. 38 (7), 904-922.
- Wiener,J.,&Tardif, C. (2004). Social and emotional functioning of children with learning disabilities: Does special education placement make a difference? *Learning Disabilities Research & Practice*, 19, 20-32.
- Willard, H. (1996). Cooperation, close relationships, and cognitive development. In W. Bukowski, A.Newcomb,&W. Hartup (Eds.), The Company they keep: Friendships in childhood and adolescence (213–236). Cambridge, UK: Cambridge Univ. Press.
- Wiener, J. (2004). Do peer relationships foster behavioral adjustment in children with learning disabilities? *Learning disabilities quarterly*, 27, 21-30.
- Yin-Kim,L.,Shui-fong,Wilbert,L.,Tam,W. (2017). Enhancing peer acceptance of children with learning disabilities: classroom goal orientation and effect of a storytelling program with drama techniques. *Educational Psychology*,37(5), 537-549.

Abstract

The current research aims to investigate the relationship between perceived social stigma and social competence, and peer acceptance with learning disabilities children, The sample consists of (60) children in elementary with 5th and 6thgrades, The researcher applied the social stigma scale, and social competence scale, and peer acceptance with learning disabilities children scale by the researcher. The results showed statistically significant negative correlation between social stigma and social competence and peer group with learning disabilities children, There are significance differences in social stigma between (male-female)in favor of female, and there are significance differences social competence in favor of male , and peer acceptance in favor of female.

Key words: Perceived Social stigma, Social competence, Peer acceptance.